

الخطب المنبرية

للشيخ محمد بن عبد الوهاب

رحمه الله

قام بال مقابلة والتصحيح

الشيخ صالح بن عبد الرحمن الأطرم

ومحمد بن عبد الرزاق الدويش

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله وحده والصلوة والسلام على من لا نبي بعده :

وبعد :

فهذه مجموعة من الخطب المنبرية لشيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله وقد وجدها طبعين الأولى طبعت في مطبعة أم القرى على نفقة المغفور له الملك عبد العزيز رحمه الله ، والثانية طبعت بالمطبعة السلفية وقد جمعها الشيخ عبد الرحمن بن عبد اللطيف آل الشيخ رحمه الله.

وقد عُزِّيَ في طبعة أم القرى مجموعة للشيخ محمد بن عبد الوهاب نصا ، وجاء في نهاية ما تم عزوه قول الجامع « تم هذا المجموع الذي وجدها من الخطب ، والحمد لله رب العالمين ، وصل الله على محمد وآل محمد وصحبه » .

أما في طبعة السلفية فقد جاءت جميع الخطب مطلقة دون عزو إلا في القليل النادر فإنه يشير إلى أنها لشيخ محمد بن عبد الوهاب أو لشيخ عبد اللطيف ، وكثيراً ما يترك العزو ، علمًا أن الكتاب - طبعة السلفية - قد عنون له بخطب الشيخ وبعض أحفاده وتلاميذه ، مما جعلنا نتوقف طويلاً في التمييز بين ما هو لشيخ ، وما هو لأحفاده أو تلاميذه متبعين في ذلك أسلوب الشيخ ، فيما ثبت أنه له ومقارنته فيما دار حوله شك ،

علاوة على الإستعارة بن هم مظنة معرفة ذلك من آل الشيخ ، وغيرهم
من له صلة وثيقة بمؤلفات الشيخ . وأخيراً ترجح لدينا إثبات ما نص
على أنه للشيخ فقط دون ما لم ينص عليه ، واعتمدنا النص من النسخة
المطبوعة في مطبعة أم القرى . وقابلناه على ما يوافقه في طبعة الشيخ
عبد الرحمن بن محمد ، وبيننا ما بين النسختين من اختلاف إن وجد .
كما قمنا بتخريج ما فيها من أحاديث ، وترقيم ما فيها من آيات .

رحم الله الشيخ وأدخله فسيح جناته ، وجزى العالمين على نشر
مصنفاته خير الجزاء ، وأشاركنا معهم في الأجر إنه سميع جيب ، وصل الله
علي محمد وآلـه وصحبه .

صالح بن عبد الرحمن الأطراف
محمد بن عبد الرزاق الويش

الخطبة الأولى لشيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب

الحمد لله الذي بنعمته اهتدى المهدون ، وبعلمه ضل الضالون .
لا يُسئل عما يفعل وهم يُسئلون . أَحْمَدَهُ سُبْحَانَهُ حَمْدُهُ عَبْدُ نَزَهَ رَبُّهُ عَمَّا
يَقُولُ الظَّالِمُونَ . وَأَشْهَدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ . وَسُبْحَانَ اللَّهِ
رَبِّ الْعَرْشِ عَمَّا يَصْفُونَ . وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وَخَلِيلُهُ الصَّادِقُ
الْمُأْمَنُ . اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَاصْحَابِهِ الْمُؤْمِنِينَ
هُمْ بِهِدِيهِ مُسْتَمْسِكُونَ . وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا . أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّا أَيْمَانَ النَّاسِ اتَّقَوْا
الله حَقَّ تُقَاتَهُ . وَسَارُوا إِلَى مَغْفِرَتِهِ وَمِرْضَانِهِ . وَأَجْبَيْوَا الدَّاعِيَ إِلَى دَارِ
كَرَامَتِهِ وَجَنَاحَتِهِ . وَلَا تَغْرِنَّكُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا بِمَا فِيهَا مِنْ زَهْرَةِ الْعِيشِ
وَلَذَّاتِهِ . فَقَدْ قَرُبَ الرَّحِيلَ وَذُهِبَ بِسَاعَاتِ الْعُمَرِ وَأَوْقَاتِهِ . وَاعْلَمُوا
أَنَّ الْخَيْرَ كُلُّهُ بِحَذَافِيرِهِ فِي الْجَنَّةِ ، فَأَدْبَلُوهَا فِي السَّيِّرِ إِلَيْهَا . وَالْشَّرُّ كُلُّهُ
بِحَذَافِيرِهِ فِي النَّارِ ، فَاجْتَهَدُوا فِي الْهَرْبِ مِنْهَا . أَلَا وَأَنَّ الدُّنْيَا عَرَضَ
حَاضِرًا ، يُأْكَلُ مِنْهَا الْبَرُّ وَالْفَاجِرُ ، وَالْمُؤْمِنُ وَالْكَافِرُ . وَالْآخِرَةُ وَعْدٌ
صَادِقٌ ، يُحْكَمُ فِيهَا مَلِكُ الْقَاهِرِ . فَلَا تَغْرِنَّكُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا فَإِنَّهَا دَارُ بَلَاءٍ ،
وَمَنْزُلٌ تَرْحَةٌ وَعَنَاءٌ . نَزَعَتْ عَنْهَا نُفُوسُ السُّعَادِ . وَانْتَزَعَتْ بِالْكَرْهِ
مِنْ أَيْدِي الْأَشْقيَاءِ ، وَحَالَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا أَمْلَوْهُ الْقَدِيرُ وَالْقَضَاءُ . ضُرِبَتْ
لَكُمْ بِهَا الْمَقَايِسُ وَالْأَمْثَالُ . وَقُرُبَتْ لَكُمُ الْحَقِيقَةُ بِالشَّبَهِ وَالْمَثَالِ ، فَقَالَ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « مَالِي وَلَدُنْيَا . إِنَّمَا مَشَّلَ الدُّنْيَا كَرَاكِبٌ قَالَ فِي ظُلُلِ

دَوْحَةٍ » (١). أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ (إِنَّمَا مِثْلُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَاءٌ أَنْزَلَهُ مِنَ السَّمَاءِ فَأَخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ مَا يَأْكُلُ النَّاسُ وَالْأَنْعَامُ ، حَتَّى إِذَا أَخْدَتِ الْأَرْضَ زُخْرُفَهَا وَازْيَنَتْ وَظَنَّ أَهْلُهَا أَنَّهُمْ قَادِرُونَ عَلَيْهَا أَنَّهَا أَمْرُنَا لِيَلَا أَوْ نَهَارًا فَجَعَلْنَاهَا حَصِيدًا كَانَ لَمْ تَغْنِ بِالْأَمْسِ ، كُلُّ ذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَتَكَبَّرُونَ . وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى دَارِ السَّلَامِ وَهُدِيَ مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ . لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحَسْنَى وَزِيَادَةً ، وَلَا يَرْهَقُ وُجُوهَهُمْ فَتَرَّ وَلَا ذَلَّةٌ ، أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ . وَالَّذِينَ كَسَبُوا السَّيِّنَاتِ جَزَاءٌ سَيِّئَةٌ بِمِثْلِهَا وَتَرَهُقُهُمْ ذَلَّةٌ ، مَا هُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ عَاصِمٍ ، كَانُتِهَا أَغْشِيَتْ وَجْهُهُمْ لَطْعًا مِنَ اللَّيلِ مُظْلِمًا أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ) (٢) بَارَكَ اللَّهُ لِي وَلَكُمْ فِي الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ ، وَنَفْعِنِي وَلَيَاكُمْ بِمَا فِيهِ مِنَ الْآيَاتِ وَالذِّكْرِ الْحَكِيمِ . أَقُولُ قَوْلِي هَذَا وَاسْتَغْفِرُ اللَّهَ الْعَظِيمَ الْجَلِيلَ ، لِي وَلَكُمْ وَلِسَائِرِ الْمُسْلِمِينَ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ . فَاسْتَغْفِرُوْهُ إِنَّهُ هُوَ الْعَفْوُ الرَّحِيمُ .

خطبة له أيضاً

الحمد لله العلي العظيم القادر ، هو الأول والآخر والباطن والظاهر ، عالم الغيب والشهادة المطلع على السرائر والضمائر . خلق فقدر ، ودبّر

(١) رواه الترمذى بلفظ « مالى ول الدنيا » ، ما أنا في الدنيا إلا كراكب استظل تحت شجرة ثم راح وتركها » ، وهو جزء من حديث ، قال عنه الترمذى « حديث حسن صحيح » سنن الترمذى (٤ : ٥٨٨ - ٥٨٩) ، ورواه أيضًا ابن ماجة بلفظ « ما أنا ول الدنيا ، إنما أنا ول الدنيا ... » الحديث سنن ابن ماجة (٢ : ١٣٧٦) .

(٢) سورة يونس الآيات ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٧ .

فيسر ، فكل عبد إلى ما قدره (١) عليه وقضاء صائر . أَحْمَدَه سبحانه
 على خفيّ لطنه ، وجزيل بره المظاهر . وأشهد أن لا إله إلا الله وحده
 لا شريك له ولا ولد ولا مظاهر . وأشهد أن محمداً عبده ورسوله صاحب
 الآيات والمعجزات والبصائر . اللهم صل على عبدك ورسولك محمد
 وعلى آلـه وأصحابـه ومن عـلـى سـيـلـه إـلـى الله سـائـرـ . وسلم تـسـليـماً كـثـيرـاً .
 أما بعد فـيا أـيـها النـاسـ انـقـوا الله تـعـالـى ، واعـملـوا ليـومـ تـنـكـشـفـ فـيـهـ السـرـائـرـ ،
 وـتـظـهـرـ فـيـهـ مـخـبـاتـ الصـدـورـ وـالـضـمـائـرـ ، وـتـدـورـ فـيـهـ عـلـىـ الـمـجـرـمـينـ الدـوـائـرـ .
 وـتـنـصـبـ فـيـهـ الصـفـائـرـ وـالـكـبـائـرـ . يـرـفعـ فـيـهـ لـوـاءـ الـخـزـيـ لـكـلـ نـاـكـثـ لـلـعـهـدـ
 غـائـرـ . تـنـصبـ فـيـهـ موـازـيـنـ الـأـعـمـالـ وـتـنـشـرـ الصـحـائـفـ ، فـكـلـ عبدـ إـلـىـ
 ما قـدـمـهـ لـنـفـسـهـ صـائـرـ . فـآخـذـ كـتابـهـ بـيمـيـنهـ وـآخـذـ كـتابـهـ بـشـمـالـهـ يـاـ خـيـبةـ
 الـظـالـمـ وـالـفـاجـرـ ، وـيـاـ سـعـادـةـ مـنـ اـسـتـجـابـ اللهـ وـرـسـوـلـهـ مـنـ ذـوـيـ الـإـعـانـ
 وـالـبـصـائـرـ . فـاتـقـواـ اللهـ عـبـادـ اللهـ فـإـنـ تـقـواـهـ أـنـفـعـ الـوـسـائـلـ وـالـذـخـائـرـ ،
 وـلـاـ تـكـوـنـواـ كـالـذـينـ بـدـلـواـ نـعـمـةـ اللهـ كـفـرـاـ وـلـمـ يـلـتـفـتـواـ إـلـىـ مـاـ أـمـامـهـمـ مـنـ الـمـوـارـدـ
 وـالـمـصـادـرـ . أـعـوذـ بـالـلـهـ مـنـ الشـيـطـانـ الرـجـيمـ (وـكـلـ إـنـسـانـ أـلـزـمـنـاهـ طـائـرـهـ
 فـيـ عـنـقـهـ وـتـخـرـجـ لـهـ يـوـمـ الـقيـمةـ كـتـابـاـ يـلـقـاهـ مـنـشـورـاـ . اـقـرأـ كـتـابـكـ كـفـيـ
 بـنـفـسـكـ الـيـوـمـ عـلـيـكـ حـسـيـباـ . مـنـ اـهـتـدـيـ فـلـيـتـهـيـ لـنـفـسـهـ ، وـمـنـ
 ضـلـ فـلـيـتـهـيـ ضـلـ عـلـيـهـ ؛ وـلـاـ تـزـرـ وـازـرـةـ وـزـرـ أـخـرىـ ، وـمـاـ كـنـاـ
 مـعـذـبـيـنـ حـتـىـ نـبـعـثـ رـسـوـلـاـ . وـإـذـ أـرـدـنـاـ أـنـ نـهـلـلـكـ قـرـيـةـ أـمـرـنـاـ
 مـسـرـفـيـهـ فـفـسـقـوـاـ فـيـهـ فـحـقـ عـلـيـهـ القـوـلـ فـدـمـرـنـاـهـ تـدـمـيرـاـ . وـكـمـ

(١) هـكـذاـ فـيـ طـبـةـ السـلـفـيةـ ، وـفـيـ طـبـةـ أـمـ القرـىـ : فـكـلـ عبدـ إـلـىـ مـاـ قـدـمـهـ مـنـ عـملـهـ
 لـنـفـسـهـ صـائـرـ .

أهلكتنا من القُرُونِ مِنْ بَعْدِ نُوحٍ ، وكفى بربك بذنوب عباده
خيراً بصيراً)١(بارك الله لي ولکم في القرآن العظيم ، وتفعوني وإياكم
 بما فيه من الآيات والذكر الحكيم . أقول قولي هذا وأستغفر لله العظيم
الجليل)٢(، لي ولکم وسائر المسلمين من كل ذنب ، فاستغفروه إنه هو
الغفور الرحيم .

خطبة له أيضاً

الحمد لله الذي ظهر لأولئك بنعوت جلاله . وأنار قلوب أصحابه
بمشاهدة صفات كماله . وتحبب إلى عباده بما أسدوا إليهم من إنعماته وإفضالاته .
أحمد سبحانه حمد عبد أخلاص الله في أقواله وأفعاله . وأشهد أن لا إله
إلا الله وحده لا شريك له ولا معين في تدبيره وأفعاله . وأشهد أن محمداً
عبد رسوله نبي أنعم الله على جميع أهل الأرض بيعته وإرساله . اللهم
صل على عبدك ورسولك محمد وعلى جميع أصحابه وآله وسلم تسليماً
كثيراً . أما بعد فيا أيها الناس اتقوا الله تعالى فإن تقواه عليها الموعى .
واشکروه على ما أولاكم من الإنعام والخير الكثير وحوّل . وعليكم
بما كان عليه السلف الصالح والصدر الأول . وتدبروا ما جاء به نبيكم
محمد صلى الله عليه وسلم من الحكمة والكتاب المتزل . واعتبروا بمن كان
قبلكم من علا في الأرض وأتمل ونمّل . فجاءهم هاذم اللذات وكان
الأجل مما أمتهنوه أعدل . وسطا بهم ربّ المون مسرعاً فما توانى في

(١) سورة الإسراء الآيات من ١٣ إلى ١٧ .

(٢) هذه الكلمة ساقطة من طبعة أم القرى .

أخذهم وما أمهل . فاستحال النعيم عذاباً ، وانعكس القصد وتحول .
 فاتقوا الله عبادَ اللهِ وحاسبوا أنفسكم قبل القدوم على الله . قال أميرُ
 المؤمنين عمرُ بن الخطاب رضي الله عنه « حاسبوا أنفسكم قبل أن تخاسبوا ،
 وزنوها قبل أن توزنوا ، وتأهلاً للعرض الأكبر على الله ، يومئذ تعرضون
 لا تخفي منكم خافية » أَعُوذ بالله من الشيطان الرجيم (فإذا نُفخَ في
 الصُّورَ فَلَا أَنْسَابَ بَيْنَهُمْ يوْمَئِذٍ وَلَا يتساءلُونَ . فَمَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ
 فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ . وَمَنْ خَفَقَتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا
 أَنفُسَهُمْ فِي جَهَنَّمَ خَالِدُونَ . تَلَفَّحُ وُجُوهَهُمُ النَّارُ وَهُمْ فِيهَا كَاشِحُونَ .
 أَلمْ تَكُنْ آيَاتِي تُسْتَلَى عَلَيْكُمْ فَكُنْتُمْ بِهَا تُكَلِّدُونَ . قَالُوا رَبُّنَا غَلَبَتْ
 عَلَيْنَا شِقْوَاتُنَا وَكَنَا قَوْمًا ضَالِّينَ . رَبُّنَا أَخْرَجَنَا مِنْهَا إِنَّا عُدْنَا فَإِنَّا
 ظَالِّونَ . قَالَ اخْسَسْتُوْا فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونَ . إِنَّهُ كَانَ فَرِيقٌ مِّنْ عِبَادِي
 يَقُولُونَ رَبُّنَا آمَنَّا فَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ . فَاتَّخَذَتُمُوهُمْ
 سُخْرِيَّةً حَتَّى أَنْسَوْكُمْ ذِكْرِي وَكُنْتُمْ مِّنْهُمْ تَضْحَكُونَ . إِنِّي جَزَيْتُهُمْ
 الْيَوْمَ بِمَا صَبَرُوا أَنْتُمْ هُمُ الْفَائِزُونَ) (١) بارك اللهُ لِي وَلَكُمْ فِي الْقُرْآنِ
 الْعَظِيمِ ، وَنَفْعِي وَإِيَاكُمْ بِمَا فِيهِ مِنَ الْآيَاتِ وَالذِّكْرِ الْحَكِيمِ . أَقُولُ قَوْلِي
 هَذَا وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الْعَظِيمَ الْجَلِيلَ ، لِي وَلَكُمْ وَلِسَائِرِ الْمُسْلِمِينَ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ .
 فَاسْتَغْفِرُوهُ إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ .

(١) سورة المؤمنون الآيات من ١٠١ إلٰ ١١١ .

خطبة له أيضاً

الحمدُ لله المحمود على كل حال . الموصوف بصفات الاجلال والكمال .
المعروف بمزيد الإنعام والإفضال . أَحْمَدُهُ سُبْحَانَهُ وَهُوَ الْمَحْمُودُ عَلَى كُلِّ
حَالٍ ، وَفِي كُلِّ حَالٍ . وَأَشْهَدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ذُو الْعَظَمَةِ
وَالْجَلَالِ . وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وَخَلِيلُهُ الصَّادِقُ الْمَقَالُ . اللَّهُمَّ
صَلِّ عَلَى عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَاصْحَابِهِ خَيْرِ صَحْبِ وَآلِ .
وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا . أَمَا بَعْدُ فَإِنَّمَا أَيْمَانُ النَّاسِ اتَّقَوْا اللَّهَ حَقَّ تُقْبَلَتِهِ . وَسَارَ عَوْنَوْا
إِلَى مَغْفِرَتِهِ وَمَرْضَاتِهِ . وَأَجْبَوْا الدَّاعِيَ إِلَى دَارِ كَرَامَتِهِ وَجَنَاحَتِهِ . وَلَا تَغْرِيَنَا
الْحَيَاةُ الدُّنْيَا بِمَا فِيهَا مِنْ زَهْرَةِ الْعِيشِ وَلِذَاهِهِ . فَقَدْ قَرُبَ الرَّحِيلُ ، وَذُهِبَ
بِسَاعَاتِ الْعُمَرِ وَأَوْقَاتِهِ . أَلَا وَإِنَّ الْمُؤْمِنَ بَيْنَ مُخَافِقِينَ : بَيْنَ أَجْلٍ قَدْ مَضَى
لَا يَدْرِي مَا اللَّهُ صَانَعَ فِيهِ ، وَأَجْلٍ قَدْ بَقِيَ لَا يَدْرِي مَا اللَّهُ قَاضَ فِيهِ .
فَلِيَأْخُذِ الْعَبْدُ مِنْ نَفْسِهِ ، وَمِنْ صَحْتِهِ لِمَرْضِهِ ، وَمِنْ حَيَاةِ لَمْوَتِهِ ،
وَمِنْ غُناهُ لِفَقْرِهِ ، فَوَاللَّهِ مَا بَعْدَ الْمَوْتِ مِنْ مُسْتَعْتَبٍ ، وَمَا بَعْدَ الْمَوْتِ
مِنْ دَارٍ إِلَّا جَنَّةٌ أَوْ نَارٌ . وَقَدْ ثَبَّتَ عَنْهُ صَلِّي اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلِّمَ أَنَّهُ قَالَ
« الْكَيْسُ » مِنْ دَانَ نَفْسَهُ وَعَمِيلٌ لَمَّا بَعْدَ الْمَوْتِ ، وَالْعَاجِزُ مِنْ أَتَى نَفْسَهُ
هَرَاهَا وَتَعْنِي عَلَى اللَّهِ الْآمَانِي (١) » أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ (لِيُسَ)
بِأَمَانِكُمْ وَلَا أَمَانِي أَهْلِ الْكِتَابِ ، مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَى بِهِ
وَلَا يَجِدْ لَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا . وَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالَاتِ مِنْ

(١) رواه الترمذى (٤ : ٦٣٨) ، وسنن ابن ماجه (٢ : ١٤٢٢) ومسند أحمد

(٤ : ١٢٤)

ذكر أو أنتي وهو مؤمنٌ فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ نَقِيرًا^(١)
بارك الله لي ولكلم في القرآن العظيم . وتفعني وإياكم بما فيه من الآيات
والذكر الحكيم . أقول قولي هذا واستغفر الله العظيم الخليل . لي ولكلم
ولسائر المسلمين من كل ذنب ، فاستغفروه إنه هو الغفور الرحيم .

خطبة له أيضاً

الحمد لله العلي الأعلى ، الذي خلق فسوى ، والذي قدر فهدى .
له ملك السموات والأرض وما بينهما وما تحت الثرى . الملك الحق
المبين الذي على العرش استوى ، وعلى الملك احتوى ، وقد وسع كلَّ
شيء رحمة وعلماً . أحمده سبحانه وبحمده يلهمج أولو الأحلام^(٢)
والنهى . وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له عالم السر والتجوى .
وأشهد أن محمداً عبده ورسوله الداعي إلى كلمة التقوى . اللهم صل على
عبدك ورسولك محمد وعلى آله وأصحابه أئمة العلم والهدى . وسلم تسلیماً
كثيراً . أما بعد فـيا أيها الناس اتقوا الله تعالى حقَّ التقوى ، وراقبوه مراقبة
من يعلم أنه يسمع ويرى . فقد طال إعراضكم عن النبأ العظيم تغافلا وجهلاً .
وكثُر اشتغالكم بالعرض الخسيس الأدنى . وصار إقبالكم على ما يصدُّ
عن الصراط السوي والهدى . أما أيقاظكم ما رأيتموه من حوادث القدر
والقضايا . أما أنذركم^(٣) ما سمعتموه من أخبار من كذب وعسى . ومن

(١) سورة النساء من آية : ١٢٣ ، ١٢٤ .

(٢) في طبعة أم القرى : أولو البصائر والنهى .

(٣) في طبعة أم القرى : أما وعظكم .

أعرض عما جاءت به الرسول وغلب عليه الشقاء والهوى . كيف وجدوا عقوبات الذنوب ، وكيف كان الحال بمن بغي وطفي . بلغتهم دعوة الرسول فلم يحيوا . ورُفعت إليهم الموعظ فلم يلتئموا ولم ينبووا . فجاءهم أمر الله بفتنة وأصيروا . فهل تحسّ منهم من أحد أو تسمع لهم رِكْناً . سل عنهم تلك القصور الدامرة ، والقبور الدائرة ، والظامان الناخرة . وكيف كان السؤال والخواب ، وهل وجدوا لهم من دون الله ملجاً ووزراً . فاتقوا الله عباد الله وأعملوا ليوم العرض والجزاء . ولا تكونوا من أعرض عن ذكر ربه ولم يُرُد إلا الحياة الدنيا . أعود بالله من الشيطان الرجيم (يا أيها الناس اتقوا ربكم واحشوا يوماً لا يتجزى والده عن ولده ولا مولود) هو جازٍ عن والده شيئاً ، إنَّ وَعْدَ اللهِ حَقٌّ فَلَا تغرنَّكُمُ الحياة الدنيا ولا يغرنَّكُم بالله الفرُور . إنَّ اللَّهَ عَنْهُ عِلْمٌ الساعَةُ وَيَنْزَلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ ، وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَاذَا تَكْسِبُ غَدًا ، وما تدرى نفسٌ بأيِّ أرضٍ تموت ، إنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَيْرٌ (١) بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم . ونفعني وإياكم بما فيه من الآيات والذكر الحكيم . أقول قولي هذا وأستغفِرُ الله العظيم بالليل . لي ولكم ولسائر المسلمين من كل ذنب ، فاستغفروه إنه هو الغفور الرحيم .

خطبة له أيضاً

الحمد لله الذي أنزل على عبدِه الكتابَ ولم يجعل له عوجاً ، فصلَّ وَبَيَّنَ وَقَرَّ صِرَاطاً مستقيماً وَمِنْهُجًا . وَنَصَبَ وَوَضَّحَ مِنْ بِرَاهِينَ مَعْرِفَتِه

(١) سورة لقمان آية : ٢٢ ، ٣٤ .

وتوحيده سلطاناً مبيناً وحججاً . أحمده سبحانه حمدَ عبدَ جعل له من كل
 هم فرجا ، ومن كل ضيق مخرجا . وأشهد أن لا إله إلا الله وحده
 لا شريك له ، شهادة ترفع الصادقين إلى منازل المقربين درجا . وأشهد
 أن محمداً عبدُه رسولُه الذي وضع الله برسالته عن المكالفين آصاراً
 وأغلالاً وحرجاً . اللهم صل على عبدك ورسولك محمد وعلى آله وأصحابه
 خير الأنام طريقة وأهداهم منهاجًا . وسلم تسليماً كثيراً . أما بعد فيا أيها
 الناس اتقوا الله حق تقواه ، وسارعوا إلى مغفرته ورضاه . فقد خلقكم
 لامر عظيم . وهياكم لشأن جسم . خلقكم لمعرفته وعبادته ، وأمركم
 بتوحيده وطاعته . وجعل لكم ميعاداً تجتمعون فيه للحكم فيكم وفصل
 القضاء بينكم ، فخاب وشقى عبد آخر جه الله من رحمته التي وسعت كل
 شيء ، وجنة عرضها السموات والأرض . وإنما يكون الأمان غداً لمن خاف
 وانقى ، وباع قليلاً بكثير ، وفانيماً بباق ، وشقاوة بسعادة . عباد الله ،
 ألا ترون أنكم في أسلاب الهالكين تتقلبون ، ويستخلفها بعدكم الباكون .
 ألا ترون أنكم في كل يوم تشيعون غاديأً ورائحاً إلى الله قد انقضى أجله
 وانقطع عمله فتضعونه في بطن صدع من الأرض غير ممهد ولا موسد
 قد خلع الأسباب ، وفارق الأحباب ، وواجه الحساب . فاتقوا الله عباد
 الله وبادروا بالتوبة قبل أن يغلق الباب ، ويسبل الحجاب . أعوذ بالله من
 الشيطان الرجيم (كل نفسٍ ذائقه الموت) ، وإنما تُوقنُ أجوركم
 يوم القيمة ، فمن زُحْرِخَ عن النارِ وأدْخِلَ الجنةَ فقد فاز ، وما الحياةُ
 الدنيا إلا متاعُ الغُرُور (١) بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم . ونفعني

(١) سورة آل عمران آية : ١٨٥ .

وإياكم بما فيه من الآيات والذكر الحكيم . أقول قولي هذا وأستغفر الله العظيم الجليل ، لي ولكلم ولسائر المسلمين من كل ذنب ، فاستغفروه إنه هو الغفور الرحيم .

خطبة له أيضاً

الحمدُ لله فاطر الأرض والسموات . عالم الأسرار والخفيات . المطلع على الصمائـر والنـيات . أحاط بكل شيء علـماً ، ووسع كل شيء رحـمة وحـلـماً . وقـهر كـل مـخلـوقـ عـزـة وـحـكـماً ، يـعـلم ما بـيـن أـيـدـيـهـم وـمـا خـلـفـهـمـ ولا يـحـيطـونـ بـهـ عـلـماً . لا تـدـرـكـهـ الـأـبـصـارـ ، وـلـا تـغـيـرـهـ الـدـهـورـ وـالـأـعـصـارـ ، وـلـا تـتوـهـمـهـ الـظـنـونـ وـالـأـفـكـارـ . وـكـلـ شـيـءـ عـنـهـ بـعـقـدـارـ ، أـتـقـنـ كـلـ ما صـنـعـهـ وـأـحـكـمـهـ ، وـأـحـصـىـ كـلـ شـيـءـ وـعـلـمـهـ ، وـخـلـقـ الـإـنـسـانـ وـعـلـمـهـ . أـحـمـدـهـ سـبـحـانـهـ عـلـىـ مـاـ أـهـمـهـ مـنـ مـعـلـومـ وـفـهـمـهـ . وـأـشـهـدـ أـنـ لـاـ إـلـهـ إـلـاـ اللـهـ وـلـهـ لـاـ شـرـيـكـ لـهـ شـهـادـةـ مـنـ عـرـفـ الـحـقـ وـالـتـزـمـهـ . وـأـشـهـدـ أـنـ مـحـمـدـ عـبـدـهـ وـرـسـولـهـ أـفـضـلـ مـنـ صـدـعـ بـالـحـقـ وـأـسـمـعـهـ ، اللـهـمـ صـلـ عـلـىـ عـبـدـكـ وـرـسـولـكـ مـحـمـدـ وـعـلـىـ آـلـهـ وـأـصـحـابـهـ وـسـائـرـ مـنـ نـصـرـهـ وـكـرـمـهـ . وـسـلـمـ تـسـلـيـمـاً كـثـيرـاً أـمـاـ بـعـدـ فـيـ أـيـهـ النـاسـ اـتـقـواـ اللـهـ حـقـ التـقـوـيـ . وـاعـرـفـواـ مـاـ دـلـتـ عـلـيـهـ هـذـهـ الـكـلـمـةـ مـنـ الـحـقـيـقـةـ وـالـمـعـنـىـ . وـتـفـطـنـواـ لـتـفـاصـيلـ ذـلـكـ عـلـىـ الـقـلـوبـ وـالـأـعـضـاءـ وـتـدـبـرـواـ كـتـابـ اللـهـ وـاعـرـفـواـ مـاـ فـيـهـ مـنـ الـعـلـمـ وـالـهـدـىـ . وـعـالـجـواـ بـهـ أـمـرـاـضـ الـقـلـوبـ فـهـوـ الدـوـاءـ النـافـعـ وـالـشـفـاءـ وـهـوـ السـبـبـ الـأـعـظـمـ فيـ حـصـولـ السـعـادـةـ وـالـسـيـادـةـ فيـ الـآـخـرـةـ وـالـأـوـلـىـ . مـنـ تـرـكـهـ مـنـ جـبـارـ قـصـمـهـ اللـهـ ، وـمـنـ اـبـغـىـ الـهـدـىـ مـنـ غـيـرـهـ أـضـلـهـ اللـهـ ، وـمـنـ أـعـرـضـ عـنـهـ اـسـتـحـوذـ عـلـيـهـ الشـيـطـانـ وـتـوـلـاهـ . فـهـوـ جـبـلـ اللـهـ الـمـتـبـنـ . وـنـورـهـ الـمـبـيـنـ . وـصـرـاطـهـ الـمـسـتـقـيمـ . قـالـ جـنـدـبـ بـنـ

عبد الله رضي الله عنه : عليكم بالقرآن فإنه نور بالليل وهدى بالنهار . فاعملوا به على ما كان من فقر وفاقة . فإن عرض بلاء فقد مالك دون نفسك . فإن تجاوز البلاء فقد نفسك دون دينك . فإن المحروب من حرب دينه ، والمسلوب من سلب دينه . إنه لا فاقة بعد الجنة ولا غنى بعد النار . إن النار لا يُفک أسريرها ولا يستغنى فقيرها . أعود بالله من الشيطان الرجيم (قال اهْبِطَا منها جمِيعاً ، بعْضُكُمْ عَدُوٌّ ، فِإِمَّا يَأْتِينَكُمْ مِنْ هُدَىٰ فَمَنْ اتَّبَعَ هُدَىٰ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقُى . ومن أعرض عن ذكرى فإن له معيشة ضنكًا وتحشره يوم القيمة أعمى . قال رب لِمَ حَشَرْتِي أعمى وقد كتْبَصِيرًا . قال كذلك أنتك آياتُنا فنسِيتَها وكذلك اليوم تُنسى . وكذلك نَجْزِي مَنْ أَسْرَفَ وَلَمْ يُؤْمِنْ بآياتِ رَبِّهِ وَلَعِذَابُ الْآخِرَةِ أَشَدُّ وَأَبْقَى) (١) بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم . ونفعني وإياكم بما فيه من الآيات والذكر الحكيم . أقول قولي هذا وأستغفِرُ الله العظيم الجليل . لي ولهم ولسائر المسلمين من كل ذنب ، فاستغفروه إنه هو الغفور الرحيم .

خطبة له أيضاً

الحمد لله الكريم الذي أسيغ نعمه علينا باطنةً وظاهرةً ، الرحيم الذي لم تزل ألطافه على عباده متواتلة متظاهرة ، العزيز الذي خضعت لعزته رقاب الجبارية . والقوى المتين الذي أباد من كذب رسle من الأمم الطاغية الكافرة . أحمده حمد عبد لم تزل ألطافه عليه متتابعة متواترة . وأشهد

(١) سورة طه آية : ١٢٣ إلى : ١٢٧ .

أَن لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ شَهادَةٌ أَرْجُو بِهَا النَّجَاهَ فِي الدَّارِ الْآخِرَةِ .
 وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدَهُ وَرَسُولَهُ صَاحِبَ الْآيَاتِ وَالْمَعْجزَاتِ الْبَاهِرَةِ .
 اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ مُحَمَّدَ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ النَّجُومَ الْزَاهِرَةَ ،
 وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا . أَمَّا بَعْدُ فِي أَيْمَانِ النَّاسِ اتَّقُوا اللَّهَ تَعَالَى ، فَإِنَّ فِي تَقْوَاهُ
 كُلَّ خَيْرٍ جَزِيلٍ . وَاحْذَرُوا أَخْذَهُ وَعِقَابَهُ فَإِنَّهُ أَلِيمٌ وَبَيْلٌ . عِبَادُ اللَّهِ مَا هَذَا
 التَّكَاسُلُ وَقَدْ جَاءَ الرَّحِيلُ . وَمَا هَذَا التَّغَافُلُ وَقَدْ وُضِّحَ السَّبِيلُ . وَصَارَ
 الْأَمْرُ أُوضِّحَ مِنْ أَنْ يَحْتَاجَ إِلَى دَلِيلٍ . أَغْرِّكُمُ الْفَغَرُورُ بِمَا أَبْدَاهُ مِنْ التَّسْوِيفِ
 وَالتَّأْمِيلِ . أَمْ عِنْدَكُمْ مِنَ اللَّهِ عَهْدٌ هُوَ بِالنَّجَاهَ وَالسَّعَادَةِ كَفِيلٌ . أَمْ قَدْ ظَنَّتُمْ
 حَصُولَ السَّلَامَةِ مَعَ الإِعْرَاضِ عَنْ مَعْرِفَةِ الْحَقِّ وَالدَّلِيلِ . وَرَجُوتُمْ نِيلَ
 الْفَلَاحِ وَقَدْ هَجَرْتُ فِيمَا بَيْنَكُمُ الْوَحْيِ وَالتَّنْزِيلِ . هَيَّاهَا هَيَّاهَا خَلاصِ
 الْأَكْثَرِينَ وَاللَّهُ مُسْتَحْيِلٌ . أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ (أَفَلَمْ يَهْدِ
 لَهُمْ كُمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنْ الْقَرُونِ يَعْشُونَ فِي مَسَاكِنِهِمْ ، إِنَّ فِي ذَلِكَ
 لِآيَاتٍ لَا وُلِيَ السُّهُوبِ . وَلَوْلَا كَلْمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَكَانَ لِزِاماً وَأَجِلٌ
 مُسْمَىٰ . فَاصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طَلُوعِ الشَّمْسِ
 وَقَبْلَ غُرُوبِهَا . وَمِنْ آنَاءِ اللَّيْلِ فَسَبِّحْ وَأَطْرَافَ النَّهَارِ لَعْلَكَ تَرْضَى) (١)
 بَارَكَ اللَّهُ لِي وَلَكُمْ فِي الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ . وَنَفِعْنِي وَإِيَّاكُمْ بِمَا فِيهِ مِنَ الْآيَاتِ
 وَالذِّكْرِ الْحَكِيمِ أَقُولُ قَوْلِي هَذَا وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الْعَظِيمَ الْحَلِيلَ ، لِي وَلَكُمْ
 وَلَسَائِرِ الْمُسْلِمِينَ فَاسْتَغْفِرُوهُ إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ .

(١) سُورَةُ طَهِ مِنْ آيَةٍ : ١٢٨ إِلَى ١٣٠ ، وَفِي طَبِيعَةِ أَمِ القرَى بَدَا مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى :
 قَالَ اهْبِطَا مِنْهَا جَيْعاً : الآيَةُ ١٢٣ إِلَى ١٢٧ .

خطبة له أيضاً

الحمدُ لله الذي له ما في السموات وما في الأرض . وله الحمد في الآخرة وهو الحكيم الخبير . أحمده سبحانه على ما أسداه وأولاده من الإنعام والإكرام والخير الكثير . وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ولا ولد ولا ظهير . وأشهد أن محمداً عبده ورسوله السراج المنير والبشير النذير .
اللهم صل على عبده ورَسُولِكَ مُحَمَّدَ وعلى آله وأصحابه ومنَ على سبيله إلى الله يسير . وسلم تسليماً كثيراً . أما بعد فيا أيها الناس اتقوا الله حق تقواه ، وسارعوا إلى مغفرته ورضاه . فقد خلقكم لامر عظيم . وهياكم لشأن جسم . خلقكم لعرفته وعبادته وأمركم بتوحيده وطاعته . وأخذت على هذا مواليقكم ، وارتهن بمحق نفوسكم ، ووكلَّ بكم الكرام الكاتبين يعلمون ما تفعلون ، ويكتبون ما تعلمون . وإن قوماً جعلوا أعمارهم لغيرهم وسعيهم لنيل حظوظهم وشهواتهم العاجلة ولم يلتقطوا إلى ما خلقوا له فمجأهم ريب المئون ، وأخذوا وهم كارهون ، وحيل بين القوم وبين ما يشتهون ، ثم ردوا إلى الله مولاهم الحق وضلّ عنهم ما كانوا يفترون . وحاق بهم ما كانوا يعملون . وهذا كتاب الله لا تفني عجائبه . ولا يطفأ نوره ولا يضل متبعه .
فاستضيئوا منه ليوم الظلمة ، واستمسكوا منه بأوثق شافع في كل خطب وملمة . أعود بالله من الشيطان الرجيم (أَتَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يَا بْنَ آدَمْ أَنْ لَا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ . وَأَنْ اعْبُدُنِي هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ . وَلَقَدْ أَضَلَّ مِنْكُمْ جِبِلًا كَثِيرًا أَفْلَمْ تَكُونُوا تَعْقِلُونَ . هَذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ . اصْلُوْهَا الْيَوْمَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ . الْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلَى أَفْوَاهِهِمْ وَتُكَلِّمُنَا أَيْدِيهِمْ وَتَشْهَدُ أَرْجُلُهُمْ

بما كانوا يَكْسِبُونَ . ولو نشاء لَطَمَسْنَا عَلَى أَعْيُنِهِمْ فَاسْتَبَقُوا
الصِّرَاطَ فَأَنَّى يُبْصِرُونَ . ولو نشاء لَمَسْخَاهُمْ عَلَى مَكَانِهِمْ فَمَا
اسْتَطَاعُوا مُضِيًّا وَلَا يَرْجِعُونَ)١(بارك الله في ولكم في القرآن العظيم .
ونفعني وإياكم بما فيه من الآيات والذكر الحكيم . أقول قولي هذا وأستغفر
الله العظيم الخليل ، لي ولهم ولسائر المسلمين من كل ذنب ، فاستغفروه
إنه هو الغفور الرحيم .

خطبة له أيضاً

الحمد لله الملك العزيز العلام . العلي العظيم الكريم السلام ، غافر الذنب
وقابل التوب من جميع الآثام . أحمده سبحانه على ما اتصف به من صفات
الحلال والإكرام . وأشكره على ما أسداه من جزيل الفضل والإنعم .
وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة أرجو بها الفوز بدار
السلام . وأشهد أن محمداً عبده ورسوله الذي أظهر الله به الإيمان والإسلام .
اللهم صلي على عبديك ورسولك محمد وعلى آله وأصحابه البررة الكرام .
وسلم تسليماً كثيراً . أما بعد فيما أبها الناس انقوا الله تقية من خاف وحنر)٢(.
واستقام ، والتزموا ما أوجبه عليكم من حقوق الإيمان والإسلام . وأحبوه
تعالى بما خذلوك به من سوابع المن والإنعم . واسكروه على ما أولاكم
من جزيل الفضل والإكرام . عباد الله قد وضع السبيل مما هذا الإعراض
والاحجام . وقد استمع)٣(النذير مما هذا الإخلاد والدار ليست بدار

(١) سورة يس من آية : ٦٠ إلى آية ٦٧ .

(٢) في طبعة أم القرى : فاستقام .

(٣) هكذا في طبعة السلفية ، وفي طبعة أم القرى : أسمع .

مقام . هل يقنع بالسوم في هذه الدار ويرضاه لنفسه إلا أشباه الأنعام . عباد الله قد سار المؤمنون وشمروا إلى دار السلام . وصاموا عن محارم الله والآثام . فما أفطروا إلا يوم القدوم على الملك السلام . فنالوا من كرامته مالا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر من الأنعام . إن الله غرس جنة عدن بيده فقال لها : تكلمي ، قالت (١) (قدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ) أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ، بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (قدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ . وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ . وَالَّذِينَ هُمْ لِزَكَاتِهِ فَاعْلَوْنَ . وَالَّذِينَ هُمْ لِفِرْوَاجِهِمْ حَافِظُونَ . إِلَّا عَلَى أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّمَا هُمْ غَيْرُ مَلْوُمِينَ . فَمَنْ ابْتَغَى وَرَاءَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْعَادُونَ ، وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمَانَاتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ ، وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَواتِهِمْ يَحْفَظُونَ أُولَئِكَ هُمُ الْوَارِثُونَ الَّذِينَ يَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ) (٢) . بارك الله لي ولكلم في القرآن العظيم ، ونفعني وإياكم بما فيه من الآيات والذكر الحكيم . أقول قولي هذا وأستغفروه إنه هو الغفور الرحيم .

« خطبة له أيضاً »

الحمد لله الغني الحميد ، المبدي المعيد ، ذي العرش المجيد ، الفعال لما يريد . أحاط بكل شيء علماً وهو على كل شيء شهيد . أحمده سبحانه

(١) في طبعة السلفية : قالت : أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ (قدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ . . .) الآيات .

(٢) سورة المؤمنون من آية ١ إلى آية ١١ .

على ما أولاه من الإنعام والإكرام والتسديد . وأشهد أن لا إله إلا الله وحده
 لا شريك له العزيز الحميد . وأشهد أن محمداً عبده ورسوله أفضل من دعا
 إلى الإيمان والتوحيد . اللهم صلّ على عبده ورسولك محمد وعلى آله
 وأصحابه ومن تبعهم من صالح العبيد . وسلم تسليماً كثيراً . أما بعد
 في أيها الناس . انقوا الله تعالى حق التقوى . وراقبوه مراقبة من يعلم أنه
 يسمع ويرى . وإياكم والاغترار بزهرة الحياة الدنيا . فقد اغتر بها قوم
 قبلكم فأوردهم موارد العطب والردى . أسكرتهم برونقها فما أفالقوا
 إلا وهم في عسکر الموتى . كانوا أشد منكم قوة وأكثر أموالاً وعدداً .
 كانوا أطول منكم أمالاً وأحسن أثاثاً ومنظراً . سرت إليهم الأقدار فما
 ونت في سيرها وما أبقيت منهم أحداً . فما أغني عنهم ما كانوا يمتنعون
 لما نزل بهم القدر وقرب المدى . وما كان لهم من أولياء ينصرونهم من
 دون الله ولم يجدوا لهم من دونه موئلاً ولمنهداً . فانتبهوا رحمة الله
 واتقوا يوماً ترجعون فيه إلى الله . أعود بالله من الشيطان الرجيم (وكم منْ
 فتريه أهلَّ كُنْتَهَا فجأةً هَا بِأَسْنَا بِيَاتٍ أَوْ هُمْ قَاتُلُونَ . فَمَا كَانَ دَعْوَاهُمْ
 إِذْ جَاءَهُمْ بِأَسْنَا إِلَّا أَنْ قَالُوا إِنَّا كَنَّا ظَالِمِينَ . فَنَسَأْلُنَّ الَّذِينَ أُرْسِلُ
 إِلَيْهِمْ وَلَنَسَأْلُنَّ الْمُرْسَلِينَ . فَلَنَقْصِنَّ عَلَيْهِمْ بِعِلْمٍ وَمَا كَنَّا غَائِبِينَ .
 وَالْوَزْنُ يُوْمَيْدِي الْحَقَّ فَمَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمَلْفُوْحُونَ .
 وَمَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ بِمَا كَانُوا بِأَيَّاتِنَا
 يَظْلِمُونَ) (١) بارك الله لي ولكل في القرآن العظيم ، ونفعني وإياكم
 بما فيه من الآيات والذكر الحكيم . أقول قولي هذا وأستغفر الله العظيم

(١) سورة الأعراف من آية ٤ إلى آية ٩ .

الخليل ، لي ولكم ولسائر المسلمين من كل ذنب . فاستغفروه إنه هو الغفور الرحيم .

« خطبة له أيضاً »

الحمد لله عالم الغيب والشهادة ، القادر على تنفيذ ما قدره وأراده .
الحكيم في كل شيء قضاه حتى العجز والكيس والشقاوة والسعادة . أحمده سبحانه حمد عبد عظم رجاؤه للمغفرة والزيادة . وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له أعظم بها من شهادة (١) . وأشهد أن محمداً عبده ورسوله إمام المتقين السادة . اللهم صل على عبتك ورسولك محمد وعلى آله وأصحابه نجوم الهدى والإفادة . وسلم تسليماً كثيراً . أما بعد في أيها الناس انقوا الله تعالى فان تقواه أربح تجارة وبضاعة . واحذروا معصيته فقد خاب عبد فرط في أمر ربه وأضاعه . وعليكم بما كان عليه السلف الصالح والجماعة . فخذلوا بهم وما كانوا عليه في المعتقد والعمل والسمت والطاعة . واحذروا الظلم فإن الظلم عار ونار وشناعة . عباد الله . ما هذه الجرأة على ذي العزة والجلال . وما هذا الإعراض عن واسع الأنعام والأفضال . عباد الله ، هل تعني قلوبكم من التصح ما يقال . أم قد حال دون ذلكم الران والأقفال تالله . لتسألن عن الرسول ومن أرسله وما جاء به وما قد قال . فأعدوا جواباً منجيأً مطابقاً عند السؤال . قبل أن يفجأ الأجل ويحال بينكم وبين الآمال . أعود بالله من الشيطان الرجيم (وكم قصمنا من قرية كانت ظالمة وأنشأنا بعد ها قوماً آخرین . فلما

(١) في طبعة السلفية بدون « من » .

أحسّوا بأسنا إذا هم منها يَرْكُضُونَ . لا ترْكُضُوا وارجعوا إلى ما أتُرْفِتُمْ
فيه ومساكنكم لعلكم تُسْأَلُونَ ، قالوا يا وَيْلَنَا إِنَّا كَانَ ظالِمِينَ .
فما زالت تلك دعوahم حتى جعلناهم حصيداً خامدين)١(بارك
الله لي ولكم في القرآن العظيم . ونفعني وإياكم بما فيه من الآيات والذكر
الحكيم . أقول قولي هذا وأستغفر الله العظيم الجليل ، لي ولكم ولسائر
ال المسلمين من كل ذنب ، فاستغفروه إنه هو الغفور الرحيم .

خطبة له أيضاً

الحمد لله الذي عمّت آلازه جميع مخلوقاته . فأبى أكثر الناس
إلا كفوراً . ونصب من الآيات الباهرات ما دل على وحدانيته فعميت
بصائر الكافرين والمنافقين مما زادتهم إلا نفوراً . وبصر المؤمنين في
التفكير)٢(في آياته فأشرقت قلوبهم بالإيمان به مَنَّا منه وتيسيراً . فسبحانه
من قسم ما أعدله ، ومن قهار ما أحلمه ، ومن جواد ما أكرمه ، ومن
علم ما أعلم ، لا يعزب عنه مثقال ذرة في السموات ولا في الأرض
ولا يغادر صغيراً ولا كبيراً . أحمده سبحانه حمد عبد عرفه حق معرفه .
وأشكره شكرآ كثيراً . وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له في
ربوبيته ولا في إلهيته ، تعالى عن ذلك علوآ كبيراً ، وأشهد أن محمداً
عبده ورسوله أرسله بالحق بشيراً ونذيراً ، وداعياً إلى الله بإذنه وسراجاً
منيراً . اللهم صل على عبده ورسولك محمد وعلى آله وأصحابه ومن تبعهم
بإحسان إلى يوم الدين ، وسلم تسليماً كثيراً . أما بعد فيا إليها الناس ،

(١) سورة الأنبياء من آية : ١١ إلى ١٥ .

(٢) مكتدا في طبعة السلفية وفي طبعة أم القرى « في التفكير » .

اتقوا الله تعالى فقد أسيغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة فاشكروه ، وأوصاكم
 بالتمسك بكتابه وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم فاقبلوا وصية ربكم
 وأطیعوه . ولا تجعلوا أمره ونیه وراء ظهوركم فيهلككم كما أهلك من
 قبلكم لما آسفوه . وتقربوا إليه بشكر نعمه عليكم ورائقوه ، فكم نعمة
 آنکم وكم فتنة وقاکم وكم عدو کھاکم ، فاشکروه عباد الله على
 ما أولاكم ، فالسعید من استعمل ما أوتیه من النعم في طاعة خالقه ومریبه ،
 والشقي من صرفه في إرادته وشهوته ولم يلود حق الله تعالى الواجب فيه .
 أعود بالله من الشیطان الرجيم (وإذا قال موسى لقومه اذْكُرُوا نعمة
 اللهِ عَلَيْكُمْ إِذْ أَنْجَاكُمْ مِّنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُوْمُونَكُمْ سُوءَ العَدَابِ
 وَيُذَّبَّحُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيِيْنَ نِسَاءَكُمْ وَفِي ذلِكُمْ بَلَاءٌ مِّنْ
 رَبِّكُمْ عَظِيمٌ . وَإِذْ تَأذَّنَ رَبُّكُمْ لِئَنْ شَكَرْتُمْ لَا زِيْدَ تَكُونُ
 وَلَئِنْ كَفَرْتُمْ إِنْ عَذَّابِي لشديد . وقال موسى إن تکفروا أنت ومت
 في الأرض جميماً فإن الله لغى حميد) (۱) بارك الله لي ولکم في القرآن
 العظيم ، ونفعني وإياکم بما فيه من الآيات والذكر الحکیم . أقول قولي
 هذا وأستغفر لله العظيم الجليل ، لي ولکم ولسائر المسلمين من كل ذنب ،
 فاستغفروه إنه هو الغفور الرحيم .

« خطبة عند دخول رمضان له أيضاً »

الحمد لله الذي خص بالفضل والتشريف بعض مخلوقاته . وأودع
 فيها من عجائب حکمه وبدیع إتقانه ، ما شهدت العقول السليمة بأنها

(۱) سورة إبراهيم من آية ۶ إلى آية ۸ .

من أكبر آياته . خلق فقدر ، ودبّر فيستر . وربك أعلم حيث يجعل رسالاته . ويختص من شاء^(١) بفضله وكراماته ، أحمده حمد عبد يعلم أنه هو المحمود على جميع أقضيته وأحكامه وتدبراته . وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له فيما يستحقه على العبد من طاعاته وعباداته . وأشهد أن محمداً عبد ورسوله الذي أظهر الله به الإسلام بعد اندراس قواعده وأقول شموخه ونسيان آياته . اللهم صل على محمد وعلى آله وأصحابه والتابعين له على دينه ومحبته وموالاته ، وسلم تسليماً كثيراً . أما بعد في أيام الناس اتقوا الله تعالى حق تقاته . وسارعوا إلى مغفرته ومرضاته . قبل انضمام العمر وفوات أوقاته وساعاته . واعلموا أنه قد نزل بساحتكم شهر كريم ، وموسم عظيم ، خصه الله على سائر الشهور بالتشريف والتكريم ، أنزل فيه القرآن العظيم . وفرض صيامه وجعله أحد أركان الإسلام التي لا يقوم بنازه على غيرها ولا يستقيم . وسن قيامه نبيكم الكريم عليه أفضـل الصلاة وأتم التسلـيم ، فـهيـ الحـديث « من صـام رـمضـان إـيـعـانـاً واحـتـسـابـاً غـفـرـ لـهـ ماـ تـقـدـمـ مـنـ ذـنـبـهـ (٢) » وـفيـ أـيـضاًـ « منـ قـامـ رـمضـانـ إـيـعـانـاً واحـتـسـابـاً غـفـرـ لـهـ مـاـ تـقـدـمـ مـنـ ذـنـبـهـ (٣) » . وـفيـ الحـديثـ « صـومـوا لـرـؤـيـتـهـ وـأـنـظـرـوا لـرـؤـيـتـهـ ، فـإـنـ غـمـ عـلـيـكـمـ فـأـكـلـوا عـدـةـ شـعـبـانـ ثـلـاثـينـ يـوـمـاًـ (٤) » أـعـوذـ بـالـهـ مـنـ الشـيـطـانـ الرـجـيمـ (ياـ أـيـهـاـ الـذـيـنـ آـمـنـواـ كـتـبـ عـلـيـكـمـ الصـيـامـ كـمـ كـتـبـ عـلـىـ الـذـيـنـ مـنـ قـبـلـكـمـ لـعـلـكـمـ تـتـقـونـ ،ـ أـيـاماًـ مـعـدـوـدـاتـ فـمـنـ كـانـ)

(١) هـكـذـاـ فـيـ طـبـعـةـ أـمـ الـقـرـىـ ،ـ وـفـيـ طـبـعـةـ السـلـفـيـةـ :ـ بـدـونـ «ـ مـنـ شـاءـ»ـ .

(٢) صـحـيـحـ الـبـخـارـيـ (٥ : ١٧)

(٣) صـحـيـحـ الـبـخـارـيـ (٥ : ١٠٥)

(٤) صـحـيـحـ الـبـخـارـيـ (٥ : ٢٥)

منكم مريضاً أو على سفرٍ فعدةٌ من أيام آخر ، وعلى الذين يطريقونه
 فيديـة طعامٌ مـسكن ، فمن تطوع خيراً فهو خيرٌ له ، وأنّ تصوموا
 لكم إن كنتم تعلمون ، شهرُ رمضانَ الذي أنـزلَ فيه القرآنُ هـدى
 الناسِ وبـياتِ مـنـ الهندـي والـقرـآن ، فمن شـهـيدـ منـكمـ الشـهرـ فـلـيـصـمـهـ
 ومن كان مـريـضاـ أو على سـفـرـ فـعـدـةـ مـنـ أيامـ آخرـ ، يـرـيدـ اللهـ بـكمـ
 الـبـسـرـ وـلاـ يـرـيدـ بـكمـ العـسـرـ ولـتـكـمـلـواـ العـدـةـ ولـتـكـبـرـواـ اللهـ عـلـىـ
 ماـهـداـكـمـ وـلـعـلـكـمـ تـشـكـرـونـ) (١) بـارـكـ اللهـ لـيـ وـلـكـمـ فـيـ الـقـرـآنـ الـعـظـيمـ ،
 وـنـفـعـيـ وـلـيـاـكـمـ بـماـ فـيـهـ مـنـ الـآـيـاتـ وـالـذـكـرـ الـحـكـيمـ . أـقـولـ قـوـليـ هـذـاـ وـأـسـغـفـرـ
 اللهـ الـعـظـيمـ الـجـلـيلـ ، لـيـ وـلـكـمـ وـلـسـائـرـ الـمـسـلـمـينـ مـنـ كـلـ ذـنـبـ . فـاسـغـفـرـوـهـ
 إـنـهـ هـوـ الـغـفـورـ الرـحـيمـ .

الخطبة التي بعدها في رمضان

الحمد لله الذي وفق عباده المؤمنين لتلاؤه كتابه الكريم ، وفتح
 عليهم من حقائق المعرف ولطائف العلوم ما عداهم به إلى صراطه المستقيم .
 وخصهم من موهبـ بـرـهـ وإـحـسـانـهـ بـأـسـنـيـ فـضـلـهـ الـعـظـيمـ ، وـمـنـ عـلـىـ شـاءـ
 بـالـصـدـقـ فـيـ معـاـلـمـتـهـ) (٢) ، وـالـلـهـ ذـوـ الـفـضـلـ الـعـظـيمـ أـحـمـدـ سـيـحـانـهـ عـلـىـ مـاـ أـوـلـاهـ
 مـنـ التـعـلـيمـ . وـأـشـهـدـ أـنـ لـاـ إـلـهـ إـلـاـ اللهـ وـحـدـهـ لـاـ شـرـيكـ لـهـ الـعـزـيزـ الـحـكـيمـ .
 وـأـشـهـدـ أـنـ مـحـمـداـ عـبـدـهـ وـرـسـوـلـهـ وـخـلـيـلـهـ الـبـنـيـ الـكـرـيمـ . الـلـهـمـ صـلـ عـلـىـ مـحـمـدـ
 وـعـلـىـ آـلـهـ وـأـصـحـابـهـ وـمـنـ تـبـعـهـ عـلـىـ الدـيـنـ الـقـوـيمـ وـسـلـمـ تـسـلـيـمـاـ كـثـيرـاـ .

(١) سورة البقرة آية : ١٨٢ إلى آية ١٨٥ .

(٢) في طبعة أم القرى : « ومن شاء على محمد بالصدق في معاملته ... » .

أما بعد فيها أيها الناس اتقوا الله تعالى حق تقواه ، وسارعوا إلى مغفرته ورضاه . واحذروا أسباب سخطه ، فإن المؤمن من خاف الله واتقاه . عباد الله إنكم في شهر كريم ، وموسم عظيم ، متجر أولياء الله الصالحين . ومطلب الراغبين إلى الله في العتق من عذاب الجحيم . شهر نفتح فيه أبواب الجنات . ونجاب فيه الدعوات . وينشر الفضل العميم . شهر تكفر فيه الآسيئات . وتضاعف فيه الحسنات . وتنال فيه العثرات . ويكتب فيه (١) منشور السعادة والتكريم . فعظموه رحمة الله بالقراءة والتکبير والركوع والسجود والتهليل والتسبيح والتحميد ، وأكثروا في أيامه من الصدقة والإحسان إلى الفقير والمسكين واليتيم . واحذروا ما يبطل العمل من الفعل السيء والقول الذميم . ففي الحديث (عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال (٢)) : « من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة » في أن يدع طعامه وشرابه » (٣) وفيه أيضاً « رب صائم حظه من صيامه الجوع والعطش ، ورب قائم حظه من قيامه السهر والتعب (٤) » أعود بالله من الشيطان الرجيم (سابقوا إلى مغيرة من ربكم وجنته عرضها كعرض السماء والأرض أعيدت للذين آمنوا بالله ورسوله ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم (٥)) بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم ،

(١) في طبعة السلفية : ويكتب منشور ... بدون كلمة « فيه » .

(٢) ما بين التقويسن ساقط من طبعة السلفية ، وثبت في طبعة أم القرى .

(٣) رواه البخاري (٤ : ١١٦) .

(٤) رواه أحمد في المسند (٢ : ٣٧٣) وليس فيه لفظ « والتعب » ، وابن ماجه بلفظ « ليس له من صيامه » بدل « حظه من صيامه » وليس فيه لفظ « التعب » وقال بعد سياق الحديث « في الزوائد » إسناده ضعيف « بسنن ابن ماجه (١ : ٥٣٩) .

(٥) سورة الحديد آية ٢١ .

ونفعني وإياكم بما فيه من الآيات والذكر الحكيم . أقول قولي هذا وأستغفروه
الله العظيم الخليل ، لي ولكم ولسائر المسلمين من كل ذنب فاستغفروه
إنه هو الغفور الرحيم .

خطب بعدها

الحمد لله الذي وفق عباده المؤمنين لأداء الأعمال الصالحة ، وشرح
صدور أوليائه المتدين للإيمان بما جاء به رسوله من الحكمة والآيات ،
وكشف عن قلوب أصحابه حجب الجهلة والضلالات ، ويسر لهم من
الباقيات الصالحيات ما يتبوأون به منازل الجنات ، فضلا منه ونعمته وربك
يخلق ما يشاء ويختار من المخلوقات . أحمده سبحانه على ما له من الأسماء
الحسنى والصفات ، وأشكره على ما أسداه من الإنعام والبركات ، وأشهد
أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة أرجو بها رفع الدرجات ،
وأشهد أن محمداً عبده ورسوله صاحب الآيات والمعجزات . اللهم صل
على عبديك ورسولك محمد وعلى آله وأصحابه ذوي الهمم العاليات ، وسلم
تسليماً كثيراً . أما بعد في أيها الناس ، انقوا الله تعالى فإن بتقواه تحصل
السعادة والتجلة ، واجتهدوا في طاعته فقد أفلح من اجتهد في الطاعات ، وعليكم
بالصدق في معاملته فقد خاب من كذب الله في المعاملات ، وأخلصوا له
القصد والنية فانما الأعمال بالنيات ، وخصوصاً هذا الشهر العظيم بمزيد الطاعات
والإكثار من الحسنات ، إن الحسنات يذهبن السيئات ، وتعرضوا لنفحات
بره فإن الله في أيام دهركم نفحات ، قال أبو هريرة رضي الله عنه :
صعد رسول الله صلى الله عليه وسلم المنبر فقال «آمين آمين آمين» فقيل له :
يا رسول الله ، إنك صعدت المنبر فقلت آمين آمين آمين . فقال «أتاني جبرائيل

عليه السلام فقال : يا محمد رغم أنف امريء دخل عليه شهر رمضان ثم خرج ولم يغفر له ، قل آمين ، فقلت آمين ، ثم قال : رغم أنف امريء أدرك أبيه أو أحدهما فلم يدخله الجنة ، قل : آمين ، فقلت آمين .

ثم قال : رغم أنف امريء ذُكوتَ عنده فلم يصل عليك ، قل : آمين ، فقلت : آمين » (١) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أجود الناس ، وكان أجود ما يكون في رمضان حين يلقاه جبرائيل فيدارسه القرآن ، فلرسول الله صلى الله عليه وسلم أجود بالخير من الربيع المrossلة (٢) ، أعود بالله من الشيطان الرجيم (وإذا سألك عبادي عنِّي فلاني قريبُ أجيبُ دعوةَ الداعي إذا دعاني فلپیستجيبيوا لي ولیؤمّنوا بي لعلهم یترشدون) (٣) . بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم ، ونفعني وإياكم بما فيه من الآيات والذكر الحكيم ، أقول قولي هذا وأستغفِر الله العظيم الجليل ، لي ولكم ولسائر المسلمين من كل ذنب ، فاستغفروه إنه هو الغفور الرحيم .

خطبة بعدها لرمضان

الحمدُ لله العظيم الشأن ، الكبير السلطان ، خلق آدمَ من طين ثم قال له كن فكان ، أحسن كل شيء خلقه وأبدع الإحسان والاتقان ، أحمده سبحانه وحمدُه واجبٌ على كل إنسان ، وأشكره على ما أسداه من الإنعام والتوفيق للإعيان ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له كثير الخير

(١) رواه الترمذى (٩ : ١٩٧) .

(٢) صحيح البخارى (١ : ٣٠) .

(٣) سورة البقرة آية : ١٨٦ .

دائم السلطان ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله صاحب الآيات والبرهان ،
 اللهم صل على محمد وعلى آله وأصحابه حملة العلم والقرآن ، وسلم تسليماً
 كثيراً . أما بعد فيها أيها الناس ، اتقوا الله تعالى حق تقواه ، وراقبوه مراقبة
 من يعلم أنه يسمعه ويراه ، واعملوا ل يوم ترجمون فيه إلى الله ، يوم تجد
 كل نفس ما عملت من خير مُحْضِراً وما عملت من سوء تودُّلَ لو أن
 بينها وبينه أمداً بعيداً وهل ينفع المجرم ما يتمناه ، يوم يبعث ما في القبور ،
 ويحصل ما في الصدور ، وينشر المكتوب والمسطور ، يوم ينظر المرء
 ما قدمت يداه ، يوم يكشف للعبد غطاء عينيه ، ويعرف مخصوص عمله
 وما لديه ، ولا يروج البهوج يومئذ منه ولا عليه . يومئذ بعض الظالم
 على يديه أسفأً على ما اقترفه وما جناه ، فاتقوا الله عباد الله وبادروا إلى
 ما يحبه رب من العمل ويرضاه ، واعلموا أن أفضل شهركم هذا عشرة
 الأخيرة ، فيها ليلة (١) مباركة فيها يُفرق كل أمر حكيم ، وتكتب الحوادث
 والتذير ، يصل فيها ربُّ ويقطع ، ويعطي وينع ، ويخفض ويرفع ،
 ويحيي ويحيي ، ويسعد ويشقي ، ونجري أقلام القضاء والتقدير ، فعظموها
 رحmkm الله تعالى بالقيام والركوع والسجود القراءة والتکبير ، والتمسوها
 في أفراد العشر كما جاء بذلك الخبر عن البشير النذير . قالت عائشة رضي
 الله عنها : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « تحرروا ليلة القدر في الوتر
 من العشر الأواخر من رمضان (٢) » وقالت : كان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم إذا دخل العشر أحيا الليل وأيقظ أهله وشدَّ المتر (٣) . وقال صلى الله

(١) في طبعة السلفية : عشرة الأخيرة في ليلة مباركة .

(٢) رواه البخاري (٤ : ٢٥٩) .

(٣) رواه البخاري بلفظ « شد متره ، وأحيا ليله وأيقظ أهله » (٤ : ٢٦٩) .

عليه وسلم « من قام ليلة القدر إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه »^(١)
 أَعُوذ بالله من الشيطان الرجيم بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (إِنَّا أَنْزَلْنَاكَ فِي لَيْلَةِ
 الْقَدْرِ ، وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ ، لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ ،
 تَنَزَّلَ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِّنْ كُلِّ أَمْرٍ ، سَلَامٌ هِيَ حَتَّى
 مَطْلَعِ الْفَجْرِ)^(٢) بارك الله لي ولكلم في القرآن العظيم ونفعني وإياكم بما فيه
 من الآيات والذكر الحكيم ، أقول قولي هذا وأستغفر لله العظيم الجليل
 لي ولكلم ولسائر المسلمين من كل ذنب ، فاستغفروه إنه هو الغفور الرحيم .

خطبة بعدها آخر رمضان

الحمدُ لِلَّهِ جَامِعُ النَّاسِ لِيَوْمٍ لَا رِيبٌ فِيهِ ، عَالَمٌ مَا يُسِيرُهُ الْعَبْدُ وَمَا يَخْفِيهُ ،
 أَحْصَى^(٣) عَلَيْهِ خَطْرَاتُ فَكْرِهِ وَكَلْمَاتُ فِيهِ . مِنْ تَوْكِيلِهِ كَفَاهُ وَوَجَدَ
 كَفَائِيَّتَهُ خَيْرًا مِنْ تَوْقِيَّةِ ، وَمِنْ تَوْاضِعِهِ رَفْعَهُ وَزَادَ بِقَدْرِ تَوْاضِعِهِ فِي تَرْقِيَّهِ ،
 أَحْمَدَهُ سُبْحَانَهُ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ وَأَسْتَغْفِرُهُ وَأَسْتَهْدِيهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
 وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَهَادِيهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ
 وَرَسُولُهُ مَعْلُومُ الْإِيمَانِ وَدَاعِيَهُ ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ
 وَمَنْ حَمَدَ فِي الْإِسْلَامِ سِيرَتَهُ وَمَسَاعِيهِ ، وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا . أَمَا بَعْدُ
 فِي أَيْمَانِ النَّاسِ . اتَّقُوا اللَّهَ تَعَالَى وَاتَّمَسُوا مِنَ الْعَمَلِ مَا يَجْبَهُ وَيَرْضِيهُ ، وَسَارُوا عَوْنَانِ
 إِلَى مَغْفِرَتِهِ وَجَنَّتِهِ فَالْمُؤْمِنُ مَنْ يُرْجَوُ اللَّهَ وَيَتَقَبَّلُهُ ، وَلَا تَبْعُدُوا خُطُوطُ
 الشَّيْطَانَ فَإِنَّهُ يَضْلِلُ مَنْ اتَّبَعَهُ وَيَغْوِيهُ ، وَيَأْمُرُهُ بِالْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَإِلَى طَرِيقِ

(١) جزء من حديث رواه البخاري (٤ : ٢٥٥) .

(٢) سورة القدر مكية : ١ إلى آية ٥ .

(٣) في طبعة السلفية يخصي .

الحريم يهديه . عباد الله هذه العبر تمر بكم كل وقت وحين . وكتاب الله
 يقص عليكم نبأ المكذبين والمعرضين ويحذركم ما نزل بمن عصى رسليه من
 الجبارين والمتكبرين (وكم أهلكنا من قرية بطرت معيشتها فتلثك مساكنهم
 لم تكن من بعدهم إلا قليلاً وكنا نحن الوارثين) (١) . عباد الله ، هذا شهر
 الصيام قُوّضت حياته وتصرّمت أوقاته وأيامه . فمن أحسن فعليه بالإتمام ،
 والشكر لله على التوفيق والإسلام ، ومن فرط وأضاع فيما مضى من الأيام ،
 فعليه بالتنويه وحسن الختام ، فإن الأعمال بخواتيمها . وعنده صلٰى الله عليه
 وسلم أنه قال « أول هذا الشهر رحمة ، وأوسطه مغفرة ، وآخره عتق
 من النار » واعلموا أن رسول الله صلٰى الله عليه وسلم فرض صدقة
 الفطر على الذكر والأنثى والحر والعبد والصغير والكبير ، ففي الصحيح
 عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : كنا نعطيها زمان النبي صلٰى الله
 عليه وسلم صاعاً من طعام أو صاعاً من تمر أو صاعاً من شعير أو صاعاً
 من زبيب أو صاعاً من أقط (٢) ووقتها يوم العيد قبل الصلاة ، ويجوز
 إخراجها قبله بيوم أو يومين ، أعود بالله من الشيطان الرجيم (يا أيها
 الذين آمنوا لا تلْهِكُمْ أموالكُمْ ولا أولادُكُم عن ذِكْرِ اللهِ وَمَنْ
 يَفْعُلْ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ، وَأَنْفِقُوا مَا رَزَقْنَاكُمْ مِنْ قَبْلِ
 أَنْ يَأْتِيَ أَحَدُكُمُ الْمَوْتُ فَيَقُولُ رَبَّ لَوْلَا أَخْرَتْنِي إِلَى أَجْلٍ قَرِيبٍ فَأَصَدَّقَ
 وَأَكُنْ مِنَ الصَّالِحِينَ . وَلَنْ يُؤْخَرَ اللَّهُ نَفْسًا إِذَا جَاءَ أَجَابُهَا وَاللَّهُ خَبِيرٌ

(١) سورة القصص آية : ٥٨ .

(٢) صحيح البخاري (٤ : ١١٤) و صحيح مسلم (٧ : ١٦) .

بما ت عملون) (١) بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم ، ونفعني وإياكم بما فيه من الآيات والذكر الحكيم ، أقول قولي هذا وأستغفر الله العظيم بالليل ، لي ولكم ولسائر المسلمين من كل ذنب ، فاستغفروه إنه هو الغفور الرحيم .

خطبة عيد الفطر

الله أكبر (تسعاً نسقاً) (٢) ، ثم يقول) : الله أكبر عدد ماصام صائم وأفطر ، الله أكبر عدد ما هلت مهلت وكبير ، الله أكبر عدد ما التزم الملتزم ، الله أكبر عدد ما أفيض هناك من عبرة وندم (الله أكبر كلما أهلوا من الميقات محربين) (٣) الله أكبر كلما يَمْمُوا عرفة ملبيـن « الله أكبر كلما سعوا بين المروءة والصفا ، الله أكبر كلما هبطوا وادياً أو علـوا شرـفاً ، الله أكبر الله أكبر ، لا إله إلا الله الله أكبر الله أكبر والله الحمد . الحمد لله الذي سهل للعباد طريق العبادة ويسر . وأفاض عليهم من خزانـه جودـه التي لا تحصر (٤) . وجعل لهم عـيداً يعود في كل عام ويـتكرـر . نقـاهم به من دون الذنوب وطهرـ . فـما مضـى شهر الصيـام إلا وأعـقبـه أـشهرـ الحجـ إلى بيـتهـ المـطـهـرـ . أـحمدـهـ سـبـحـانـهـ عـلـىـ نـعـمـهـ الـيـ لاـ تـحـصـرـ . وأـشـكـرـهـ وـهـ الـمـسـتـحـقـ لـأـنـ يـحـمـدـ وـيـشـكـرـ . وأـشـهـدـ أـنـ لـاـ إـلـهـ إـلـاـ اللهـ وـحـدـهـ لـاـ شـرـيكـ لـهـ خـلـقـ فـقـدـرـ ، وـدـبـرـ فـيـسـرـ . وأـشـهـدـ أـنـ مـحـمـداـ عـبـدـهـ

(١) سورة المنافقين من آية : ٩ إلى آية : ١١ .

(٢) في طبعة أم القرى « تسعاً ، تسعاً » .

(٣) ما بين القوسين ساقط من طبعة السلفية .

(٤) في طبعة أم القرى : وأحصى .

ورسوله صاحب اللواء والكوثر . نبی نُصر بالرعب مسيرة شهر حتى انه
 ليخافه ملك بنی الأصفه . نبی غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ، ومع
 ذلك قام على قدمه الشريف حتى تفطر . اللهم صل على محمد وعلى آله
 وصحبه ما لاح هلال وأنور ، وسلم تسليماً كثيراً . أما بعد فيا عباد الله
 اتقوا الله تعالى واعلموا أنه ليس السعيد من أدرك العيد ولبس الجديد ،
 وخدمته العبيد ، إنما السعيد من اتقى الله فيما بيده ويعيد ، وفاز بجهة
 نعيمها لا يفني ولا يبيد ، ونجى من نار حرها شديد وقعرها بعيد ، وطعام
 أهلها الزقوم وشرابهم الصديد ، ولباسهم القطران والخديد . عباد الله
 الصلاة الصلاة ، فمن حفظها فقد حفظ دينه ومن ضيغها فهو لما سواها
 أضيع ، واعلموا أن الله تعالى أمركم ببر الوالدين وصلة الأرحام ،
 والصبر على (١) فجائع الأيام ، والإحسان إلى الضعفاء والأيتام ، قال
 تعالى (وليخشَّ الذين لو تركوا من خلفهم ذريمة ضعافاً خافوا عليهم
 فليتقووا الله ولنقولوا قولَا سديداً) (٢) واجتنبوا الربا في المبايعات فإنه من
 أكبر السيئات ، ومن السبع الموبقات ، قال تعالى (يا أيها الذين آمنوا
 اتقوا اللهَ وذَرُوا مَا يَنْهَا من الربّا إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ، فَإِنْ لَمْ تَفْعِلُوا فَأَذْنُوا
 بحربٍ من اللهِ ورسوله) (٣) . عباد الله اوفوا المكافيل والموازين ولا تبخسوا
 الناس أشياءهم ولا تعنوا في الأرض مفسدين . واتقوا الذي خلقكم
 والجلبة الأولين ، قال تعالى (وَيُلْلَهُ لِلْمُطَهَّرِينَ الَّذِينَ إِذَا اكْتَالُوا عَلَى

(١) في طبعة أم القرى : عند .

(٢) سورة النساء آية : ٩ .

(٣) سورة البقرة آية ٢٧٨ ، ٢٧٩ .

الناس يَسْتَوْفُونَ إِذَا كَالوْهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ . أَلَا يَظْنُ
أُولَئِكَ أَنَّهُمْ مَبْعُثُونَ لِيَوْمٍ عَظِيمٍ) (١) . وَوَقَرُوا الْيَمِينَ بِاللَّهِ فِي النَّحْصُومَاتِ ،
فَهِيَ الْحَدِيثُ « مَنْ اقْتَطَعَ مَالًا امْرِيَّهُ مُسْلِمٌ بِيَمِينِهِ لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ عَلَيْهِ
غَضْبَانٌ » ، قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ كَانَ شَيْئًا يُسِيرَ؟ قَالَ « إِنَّ كَانَ
قَضِيَّاً مِّنْ أَرَاكَ) (٢) ». أَيْهَا النَّاسُ ، حِجُّوا الْبَيْتَ الْحَرَامَ ، فَإِنَّ حَجَّهُ أَحَدُ
أَرْكَانِ الْإِسْلَامِ ، يَكْفُرُ اللَّهُ بِهِ جَمِيعَ الذُّنُوبِ وَالْآثَامِ ، قَالَ تَعَالَى (إِذَا
بَوَأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ مَكَانَ الْبَيْتِ أَنْ لَا تُشْرِكَ بِي شَيْئًا وَطَهَرْ بَيْتَ الْمَطَافِينَ
وَالْقَاعِدِينَ وَالرَّكْعِ السُّجُودَ . وَأَذْنَنْ فِي النَّاسِ بِالْحِجَّةِ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَى
كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجَّ عَمِيقٍ لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَهُمْ وَيَذْكُرُوا
اسْمَ اللَّهِ فِي أَيَّامِ مَعْلُومَاتٍ عَلَى مَا رَزَقَهُمْ مِنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ) (٢) .
اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ . لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، اللَّهُ أَكْبَرُ وَاللَّهُ الْحَمْدُ .

(١) سورة المطففين من آية ١ إلى آية ٥ .

(٢) رواه ابن ماجه بلفظ « لَا يَقْطَعُ رَجُلٌ حَقَّ امْرِيَّهُ مُسْلِمٌ بِيَمِينِهِ إِلَّا حَرَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ
الْجَنَّةَ وَأُوجِبَ لَهُ النَّارِ » فَقَالَ رَجُلٌ مِّنَ الْقَوْمِ : يَا رَسُولَ اللَّهِ : إِنَّ كَانَ شَيْئًا يُسِيرَ؟
قَالَ : « إِنَّ كَانَ سَوَاكَمًا مِّنْ أَرَاكَ » سنن ابن ماجه (٢ : ٧٧٩) ، وَقَدْ وَرَدَ هَذَا الْحَدِيثُ
بِغَيْرِ هَذَا الْفَظْفَفِ كَثِيرًا مِّنْ كُتُبِ الصَّاحِحَاتِ وَالسُّنْنَ ، فَجَاءَ بِلِفْظِ « مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ صَبَرَ
يَقْطَعُ بِهَا مَالَ امْرِيَّهُ مُسْلِمٌ لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضْبَانٌ » البَخَارِيُّ (١١ : ٥٥٨) وَفِي
رَوْاْيَةِ « عَلَى يَمِينٍ هُوَ فِيهَا فَاجِرٌ » أَبُو دَاوُدَ (٣ : ٥٦٥) التَّرمِذِيُّ (٣ : ٥٦٩) ، ابْن
مَاجَهَ (٢ : ٧٧٨) . « وَغَيْرُهَا » .

(٣) سورة الحج من آية ٢٦ إلى آية ٢٨ .

الخطبة الأخيرة

الله أكبير (سبها نسقاً) (١) الحمد لله الذي خلق آدم من طين ، وجعل نسله من سلاله من شاء مهين . قسمهم بعلمه (٢) إلى أصحاب شمال وأصحاب يمين . قسمة كتبت فكتبت ، غير أن للسعادة والشقاوة عنواناً يستعين . أحمده سبحانه حمد أوليائه المتقين . وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له الملك الحق المبين ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله الصادق الأمين . اللهم صل على محمد وعلى آله وأصحابه والتابعين . أما بعد فيما عباد الله اتقوا الله تعالى وأطعوه وعظموا أمره ولا تعصوه . وعليكم بغض البصر فإن النظرة سهم من سهام إبليس . قال تعالى (قُلْ لِّلْمُؤْمِنِينَ يَغْضُبُوا مَنْ أَبْصَارُهُمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ذَلِكَ أَزْكِيُّهُمْ) ، إن الله خير بما يصنعون . وقل لمؤمنات يغضبن منهن من أبصارهن ويحفظن فروجهن ولا يبدين زينتهن إلا ما ظهر منها (٣) الآية . واجتنبوا الخيلاء والإسبال في الثياب ، فإن ذلك محروم بنص السنة والكتاب ، قال تعالى (وَلَا تَمْسِّ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّكَ لَئِنْ تَخْرِقَ الْأَرْضَ وَلَنْ تَبْلُغَ الْجَبَالَ طُولًا) (٤) وفي الحديث « من جرأ إزاره خيلاء لم ينظر الله إليه » (٥) . واعلموا أن الله تعالى أمركم بأمر بدأ فيه بنفسه فقال تعالى:

(١) في طبعة أم القرى : سبما ، سبما .

(٢) في طبعة السلفية : بعلمه .

(٣) سورة النور ، من آية ٣٠ إلى ٣١ .

(٤) سورة الإسراء آية ٣٧ .

(٥) رواه البخاري ومسلم ، وهو في البخاري بفتح اللام (ثواب) بفتح « إزاره » البخاري (١٠ : ٢٥٤) ، مسلم (١٤ : ٦٣-٦٠) .

(إنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يَصْلُوُنَ عَلَى النَّبِيِّ . يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلَوَا عَلَيْهِ وَسَلَّمُوا تَسْلِيمًا) (١) اللَّهُمَ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ مُحَمَّدَ النَّبِيِّ الْهَاشَمِيِّ الْعَرَبِيِّ الْأَوْفِيِّ . وَارْضُ اللَّهُمَ عَنِ الْأَرْبَعَةِ الْخَلْفَاءِ . وَالسَّادَةِ الْخَنْفَاءِ . أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ وَعَلِيًّا وَعَنْ سَائِرِ الصَّحَابَةِ أَهْلِ الصَّدْقَ وَالْوَفَا ، وَعَنِ النَّابِعِينَ وَمَنْ تَبَعَهُمْ بِإِحْسَانٍ وَلَطَرِيقَتِهِمْ اقْتَنَى ، وَعَنَا مَعَهُمْ بِعْفَوكَ وَكَرْمَكَ وَإِحْسَانَكَ يَا خَيْرَ مَنْ تَجَازَ وَعْفًا . اللَّهُمَ أَعْزِزْ إِلَيْسَمَ وَالْمُسْلِمِينَ ، وَأَذْلِ الشَّرْكَ وَالْمُشْرِكَينَ ، وَاحْمِ حَوْزَةَ الدِّينِ ، وَاجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ آمِنًا مَطْمَئِنًّا وَسَائِرَ بِلَادِ الْمُسْلِمِينَ يَارَبِّ الْعَالَمِينَ ، اللَّهُمَ أَقِمْ عَلَمَ الْجَهَادِ ، وَاقْعِ أَهْلَ الشَّرْكِ وَالرِّيبِ وَالْفَسَادِ ، وَانْشِرْ رَحْمَتَكَ عَلَى هَزَلَاءِ الْعِبَادِ ، يَا مَنْ لَهُ الدِّينُ وَالْآخِرَةُ وَإِلَيْهِ الْمَعَادُ . عَبَادُ اللَّهِ : « إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَا عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعْظِمُكُمْ لِعْنَكُمْ تَذَكَّرُونَ ، وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ إِذَا عاهَدْتُمْ وَلَا تَنْقُضُوا الْأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا وَقَدْ جَعَلْتُمُ اللَّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلًا ، إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ (٢) » فَاذْكُرُوا اللَّهَ الْعَظِيمَ الْخَلِيلَ يَذْكُرُكُمْ ، وَاشْكُرُوهُ عَلَى نِعْمَتِهِ يَزِدُّكُمْ ، وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ .

خطبة في الحث على الحج (٣)

الحمد لله الذي هدى أولياء الدين الإسلام ، ووفقا لهم لزيارة بيته الحرام ، وخصهم بالشوق إلى تلك المشاعر العظام ، وحط عن وفده

(١) سورة الأحزاب آية ٥٦ .

(٢) سورة النحل من آية ٩٠ إلى آية ٩١ .

(٣) في طبعة السلفية : عن بدل عل .

جميع الأوزار والآثام . أَحْمَدُ سَبَّحَتْهُ عَلَى جَزِيلِ النَّفْلِ وَالْأَنْعَامِ ،
 وَأَشَكَرَهُ عَلَى مَا لَوْلَاهُ مِنْ التَّوْفِيقِ وَالْإِلْهَامِ ، وَأَشَهَدَ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ
 لَا شَرِيكَ لَهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ السَّلَامُ ، وَأَشَهَدَ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ خَيْرُ مُعْلَمٍ
 وَإِلَامٍ ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ الْبَرَّةِ
 الْكَرَامُ ، وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا . أَمَّا بَعْدُ فَيَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا اللَّهَ تَعَالَى الَّذِي
 اصْطَفَى لَكُمُ الْإِسْلَامُ ، وَفَضَّلَكُمْ بِهِ عَلَى كَافَةِ الْأَنَامِ ، وَأَسْبِغُ عَلَيْكُمْ
 نِعْمَةِ الْجَسِيمَةِ الْعَظَامِ ، وَلَصَبُّ لَكُمُ الْأَدَلَّةَ عَلَى صَحَّةِ الدِّينِ وَرَفْعِ الْأَعْلَامِ ،
 فَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامُ ، وَلَا تَكُونُوا مِنْ أَعْرَضِ عَنِ ذَلِكَ
 وَسَامَ مَعَ بَهِيمَةِ الْأَنَامِ ، وَاعْلَمُوا أَنَّ حَجَّ بَيْتِ اللَّهِ الْحَرَامَ أَحَدُ أَرْكَانِ
 الْإِسْلَامِ ، فَرَضَ عَلَى مَنْ أَسْتَطَعَ السَّبِيلَ إِلَيْهِ مِنَ الْأَنَامِ ، وَهُوَ فِي تَكْفِيرِ
 الذُّنُوبِ وَالسَّيِّئَاتِ وَاسْطَةٌ^(١) عَقْدُ النَّظَامِ ، وَقَدْ قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « لَقَدْ هَمِّتْ أَنْ أَنْظُرَ مَنْ أَسْتَطَعَ الْحَجَّ فَلَمْ يَجُّ فَأَضَعْ
 عَلَيْهِمْ الْجُزِيَّةَ ، مَا هُمْ عَنِّي بِمُسْلِمِينَ » وَقَالَ عَلَيْ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ
 اللَّهُ عَنْهُ : مَنْ قَدِرَ عَلَى الْحَجَّ فَلَا عَلَيْهِ أَنْ يَعُوتْ يَهُودِيًّا أَوْ نَصَارَائِيًّا^(٢) «
 فَاتَّقُوا اللَّهُ عَبَادُ اللَّهِ وَبَادِرُوا بِالْحَجَّ فِي هَذَا الْعَامِ ، وَاحْتَرِرُوا مَا يَطْلُبُ الْعَمَلُ
 مِنَ الرُّفْثِ وَالْفَسْوَقِ وَالْأَنَامِ . فِي الْحَدِيثِ « مَنْ حَجَّ فَلَمْ يَرْفَثْ وَلَمْ يَفْسَقْ
 رَجَعَ كَيْوَمْ وَلَدَتْهُ أُمَّهُ^(٣) » وَفِيهِ أَيْضًا « الْحَجَّ الْمُبُورُ لَيْسَ لَهُ جَزَاءٌ

(١) في طبعة أم القرى بدون كلمة « واسطة » .

(٢) أَخْرَجَهُ التَّرمِذِيُّ بِلَفْظِهِ : عَنْ عَلَيْ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « مَنْ
 مَلَكَ زَادًا وَرَاحَلَةً تَبَلَّهُ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ وَلَمْ يَحْجُ ، فَلَا عَلَيْهِ أَنْ يَعُوتْ يَهُودِيًّا أَوْ نَصَارَائِيًّا »
 الْحَدِيثُ سَنْ التَّرمِذِيُّ (٣ : ١٢٦) .

(٣) صَحِيفَ الْبَخَارِيِّ (٤ : ١٢٥) .

إلا الجنة (١) ». أَعُوذ بالله من الشيطان الرجيم (وسأرِعوا إلَى مغفرةٍ مِنْ ربِّكمْ وَجْهَ عَرْضِهَا السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ أَعِدْتُ لِلْمُتَقِنِّ الَّذِينَ يُسْفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَاءِ وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ ، وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ . وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفِرُوا لِذُنُوبِهِمْ وَمَنْ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ وَلَمْ يَصُرُّوا عَلَى مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ ، أَوْلَئِكَ جَزَاؤُهُمْ مغفرةٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَجَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ (٢)) بارك الله لي ولكلم في القرآن العظيم ، ونفعني وإياكم بما فيه من الآيات والذكر الحكيم ، أقول قولي هذا وأستغفر لله العظيم الجليل ، لي ولكلم ولسائر المسلمين من كل ذنب ، فاستغفروه إنه هو الغفور الرحيم .

خطبة عيد النحر (٣)

الله أَكْبَرُ (تَسْعَأَ نَسْقاً) الله أَكْبَرُ الله أَكْبَرُ ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ وَاللهُ الْحَمْدُ . الله أَكْبَرُ كَلَمَا أَحْرَمُوا مِنَ الْمِيقَاتِ . وَكَلَمَا لَبِيَ الْمَلْبُونُ وَزَيْدُ فِي الْخَسَنَاتِ . الله أَكْبَرُ كَلَمَا دَخَلُوا فَجَاجَ مَكَّةَ آمِنِينَ . وَكَلَمَا طَافُوا بِالْبَيْتِ وَسَعُوا بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ ذَاكِرِينَ مَكْبُرِينَ . الله أَكْبَرُ كَلَمَا وَقَفُوا بِعِرْفَةَ خَاضِعِينَ مُخْبِتِينَ مُنْبَثِتِينَ مَهْلَكِينَ . الله أَكْبَرُ كَلَمَا وَقَفُوا بِالْمَشْرُعِ الْحَرَامِ طَالِبِينَ رَاغِبِينَ . الله أَكْبَرُ كَلَمَا رَمَوا بِالْحَمْرَاتِ مَكْبُرِينَ . مَحْلَقِينَ (٤)

(١) صحيح سلم (٢ : ٩٨٣) .

(٢) سورة آل عمران من آية : ١٣٢ إلَى آية : ١٣٦ .

(٣) في طبعة أم القرى : عيد الحج .

(٤) في طبعة السلفية : مخلقي روسيهم .

رعيتهم ومقصريهن . الله أكبر الله أكبر ، لا إله إلا الله الله أكبر
ولله الحمد . الحمد لله الذي خلق آدم بيده من صلصال كالفار . وأسجد
له ملائكته المقربين الأطهار . فسجدوا إلا إبليس أبيه فإنه باللعنة والصغار .
مسح تعالى ظهر آدم بيده فاستخرج ذريته كالذر ونفث فيهم الأقدار .
قبض قبضة وقال هؤلاء إلى الجنة ولا أبالي . وقبض قبضة فقال هؤلاء
ولا أبالي إلى النار . لا تفعه طاعة المطبع ولا تضره معصية العاصي ، بل
هو النافع الضار . أحمده سبحانه على نعمه الغزار . وأشهد أن لا إله إلا الله
وحده لا شريك له توحيداً مقتنياً ليوم الحاجة والافتقار . متظاهراً عليه
اللسان والحنان بالسر والجهار . مشهوداً به لربنا كما شهد به لنفسه وشهادت
به ملائكته وأولو العلم من خلقه لا إله إلا هو العزيز الغفار . وأشهد أن
محمدأً عبده ورسوله أفضل من صلٍ ونحر ، وحج واعتمر . وجاهد
المنافقين والكافار . اللهم صل على عبدك ورسولك محمد وعلى آله وأصحابه
البررة الأخيار ، وسلم تسليماً كثيراً . أما بعد فيها أيها الناس انقوا الله تعالى
حق التقوى ، والتمسوا من الأعمال ما يحب ويرضى ، واعلموا أن يومكم
هذا يوم فضيل ، وعيد جليل ، رفع الله قدره وأظهر ، سماه يوم الحج
الأكبر ، وخطب رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا اليوم فقال في
خطبته « أيها الناس اعبدوا ربكم ، وصلوا خمسكم ، وصوموا شهركم ،
وأطیعوا ذا أمرکم ، تدخلوا جنة ربکم » (١) ، وقال « لا ترجعوا بعدي
كافراً يضرب بعضكم رقاب بعض » ، وفي هذا اليوم يجتمع الحاج بمنى
يستكملون مناسك الحج ، ويتقربون إلى الله بال Hajj والتج ، يحيون ستة

^{١)} رواه أحمد في المسند (٥ : ٢٥١).

أبِيهِمْ إِبْرَاهِيمْ بِإِهْرَاقِ الدَّمَاءِ فِي هَذَا الْيَوْمِ الْعَظِيمِ ، فَإِنَّ اللَّهَ ابْتَلَاهُ بِأَمْرِهِ
 يُذْبِحُ وَلَدَهُ ، وَفَلَذَةً كَبِدهُ ، لِيُسْلِمَ قَلْبَهُ اللَّهُ ، وَلَا يَكُونُ فِيهِ شَرَكَةٌ لِسُوَاهُ ،
 فَإِنَّ الْعِبَادَ لِذَلِكَ خَلَقُوا ، وَبِهِ أَمْرُوا ، فَامْتَشَلَ أَمْرُ رَبِّهِ طَائِعًا ، وَخَرَجَ
 بِابِنِهِ مَسَارِعًا ، وَقَالَ (يَا بَأْيَيْ إِنِّي أَرَى فِي النَّارِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَانْظُرْ مَاذَا
 تَرَى ، قَالَ يَا أَبَتِ افْعُلُ مَا تُؤْمِنُ) (١) لَا مُتَوْقِفًا وَلَا مُتَفَكِّرًا ، فَاسْتَسْلَمَ
 جَمِيعًا لِلْقَضَاءِ الْمُحْتَوِمِ ، وَسَلَمَ أَمْرُهُمَا لِلْحَيِّ الْقِيَوْمِ ، فَلَمَّا تَلَهُ لِلْجَيْنُ ،
 وَأَهْوَى إِلَى حَلْقَهُ بِالسَّكِينِ ، أَدْرَكَهُ رَحْمَةُ أَرْحَمِ الرَّاحِمِينَ وَنَوْدَى أَنَّ
 يَا إِبْرَاهِيمَ قَدْ صَدَقْتِ الرُّؤْيَا ، إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ إِنْ هَذَا هُوَ الْبَلَاءُ
 الْمُبِينُ وَأَنِّي بَكْبِشُ مِنَ الْجَنَّةِ فَذَبَحْتَهُ فَدَاءَ وَلَدَهُ ، فَأَلْحَى نَبِيَّكُمْ مُحَمَّدَ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَذِهِ السَّنَّةَ وَعَظِيمُهَا ، فَأَهْدَى فِي حِجَّتِهِ مَائَةً بَدْنَةً ، وَضَحَى فِي
 الْمَدِينَةِ بِكَبْشَيْنِ أَمْلَحِينِ أَقْرَنِينِ أَحَدَهُمَا عَنْ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَالآخَرُ عَنْ
 أَمَّةِ مُحَمَّدٍ ، فَبَادِرُوا رَحْمَكُمُ اللَّهُ إِلَى إِحْيَاءِ سَنَنِ الْمُصْطَفَيْنِ الْأَخْيَارِ ، وَلَا تَكُونُوا
 مِنْ بَخْلِ وَآثَرِ كَنْزِ الدِّرَرِ وَالدِّينَارِ ، عَلَى طَاعَةِ الْمَلَكِ الْغَفارِ ، فَأَكْثَرُ الْعُلَمَاءِ
 عَلَى أَنَّهَا مُسْتَحْجَةٌ ، وَبَعْضُهُمْ يَرِي الْوَجُوبَ مَعَ الْيَسَارِ ، وَأَفْضَلُهَا أَكْرَمُهَا
 وَأَسْمَنُهَا وَأَغْلَاهَا ، وَتَجْزِي الشَّاةُ عَنِ الرَّجُلِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ ، وَالْبَدْنَةُ عَنِ سَبْعِ
 شَيَاهٍ . وَالْمَجْزِيُّ مِنَ الصَّافَانِ مَا تَمَّ لَهُ سَتَةُ أَشْهُرٍ ، وَمِنَ الْإِبَلِ مَا تَمَّ لَهُ خَمْسَ
 سَنِينَ ، وَمِنَ الْبَقَرِ مَا تَمَّ لَهُ سَتِنَانٌ . وَمِنَ الْمَعْزِ مَا تَمَّ لَهُ سَنَةٌ . وَلَا تَجْزِي
 الْعُورَاءِ الْبَيْنِ عُورَاهَا ، وَلَا الْعَرْجَاءِ الْبَيْنِ ظَلَعَاهَا ، وَلَا الْمَرْبِضَةِ الْبَيْنِ مَرْضَاهَا ،
 وَلَا الْهَزِيلَةِ الَّتِي لَا تَنْتَقِي . وَلَا الْعَضَباءِ الَّتِي قَطَعَ أَكْثَرُ أَذْنَاهَا أَوْ قَرَنَاهَا . وَتَنْحِرُ
 الْإِبَلُ قَائِمَةً مَعْقُولَةً يَدِهَا الْيَسَرِي يَطْعَنُهَا فِي وَهْدَتِهَا قَائِلًا : بِسْمِ اللَّهِ الَّهُ أَكْبَرُ ،

(١) سورة الصافات آية : ١٠٢ ..

اللهم إن هذا منك و لك . ويتألف بالنية فيقول عن فلان . و « تذبح البقر
 والغنم على جنبها الأيسر . والستة جعل الأضاحي أثلاثاً : ثلثاً لأهله .
 وثلثاً لصديقه ، وثلثاً للقراء . ووقت الذبح من انقضاء صلاة العيد إلى
 آخر اليوم الثالث من أيام التشريق . أعود بالله من الشيطان الرجيم (ذلك ومن
 يعظهم شعائر الله فانتها من تقوى القلوب . لكم فيها منافع إلى أجل
 مسمى ثم محلها إلى البيت العتيق . ولكل أمة جعلنا مناسكها ليذكرها
 اسم الله على ما رزقهم من بيضة الأنعام ، فإلهكم إله واحد فله أسلموا
 وبشر المحبتين . الذين إذا ذكر الله وجلت قلوبهم والصابرين
 على ما أصابهم والمقيمي الصلاة وما رزقناهم ينفقون . والبدن
 جعلناها لكل من شعائر الله لكم فيها خير ، فإذا ذكروا اسم الله عليها
 صواف ، فإذا وجبت جنوبيها فكلوا منها وأطعموا القانع والمعتر
 كذلك سخّرناها لكم لعلكم تشکرون . لن ينال الله حومها ولا دماها
 ولكن يناله التقوى منكم ، كذلك سخّرها لكم لشکبتوها الله على
 ما هداكم وبشر المحسنين) (١) الله أكبر الله أكبر ، لا إله إلا الله الله
 أكبر الله أكبر والله الحمد .

الخطبة الأخيرة

الحمد لله سيد الجم眾 والأعياد ، رافع السموات بغير عمد ترونها
 وباسط الأرض ومرسيها بالأطواط . أحمده سبحانه على نعمه التي لا يحصى
 بها تعداد . وأشكره وبالشكر تحلو النعم وتزداد . وأشهد أن لا إله إلا الله

(١) سورة الحج من آية : ٣٢ إلى آية ٣٧ .

وحده لا شريك له شهادة أعدُّها ل يوم النناـد . وأشهد أنَّ مُحـمـداً عبـده
و رسـولـه الـهـادـي إـلـى سـبـيلـ الرـشـادـ . الدـاعـي إـلـى اللهـ عـلـى بـصـيرـةـ حـتـىـ دـانـتـ
لـدـعـوتـهـ العـبـادـ . اللـهـمـ صـلـ عـلـىـ مـحـمـدـ وـعـلـىـ آـلـهـ وـأـصـحـاحـبـهـ الـبرـرـةـ الـأـمـجـادـ .
وـسـلـمـ تـسـلـيمـ كـثـيرـاًـ . أـمـاـ بـعـدـ فـيـاـ عـبـادـ اللهـ اـنـقـواـ اللهـ تـعـالـىـ وـأـعـلـمـواـ أـنـهـ لـيـسـ
الـسـعـيدـ مـنـ أـدـرـكـ العـيـدـ . وـلـبـسـ الـجـدـيدـ . وـرـكـبـ الـخـيـلـ الـمـسـوـمـةـ وـخـدـمـتـهـ
الـعـيـدـ . إـنـاـ السـعـيدـ مـنـ اـنـقـىـ اللهـ فـيـمـ يـدـيـ وـيـعـيـدـ . وـفـازـ بـجـنـةـ نـعـيمـهاـ لـاـ يـفـنـىـ
الـعـيـدـ . وـلـبـسـ . وـنـجـاـ مـنـ نـارـ حـرـهاـ شـدـيدـ ، وـقـعـرـهاـ بـعـدـ ، وـطـعـامـ أـهـلـهـ الـزـقـومـ
وـشـرـابـهـ الـصـدـيدـ ، وـلـبـاسـهـ الـقـطـرـانـ وـالـجـدـيدـ ، وـاـنـقـواـ اللهـ عـبـادـ اللهـ بـاـمـتـالـ
أـمـرـهـ الـأـكـيدـ ، وـأـقـيمـواـ الـصـلـاـةـ وـآـتـواـ الـزـكـاـةـ وـأـتـمـرـواـ بـالـمـعـرـوفـ وـتـنـاهـواـ
عـنـ الـنـكـرـ ، فـهـذـاـ شـأـنـ الـعـيـدـ . وـاعـلـمـواـ أـنـ اللهـ تـعـالـىـ أـمـرـكـمـ بـأـمـرـ بـدـأـ فـيـهـ
بـنـفـسـهـ فـقـالـ تـعـالـىـ : (إـنـ اللهـ وـمـلـائـكـتـهـ يـصـلـوـنـ عـلـىـ النـبـيـ ، يـاـ أـيـهـاـ الـذـينـ
أـمـنـواـ صـلـوـاـ عـلـيـهـ وـسـلـمـواـ تـسـلـيـمـاًـ) اللـهـمـ صـلـ عـلـىـ عـبـدـكـ وـرـسـولـكـ مـحـمـدـ
الـنـبـيـ الـهـاشـمـيـ الـأـوـفـيـ . وـارـضـ اللـهـمـ عـنـ الـأـرـبـعـةـ الـخـلـفـاـ . وـالـسـادـةـ الـخـنـفـاءـ
أـبـيـ بـكـرـ وـعـمـرـ وـعـمـانـ وـعـلـيـ وـعـنـ سـائـرـ الصـحـابـةـ أـهـلـ الصـدـقـ وـالـوـفـاءـ .
وـعـنـ التـابـعـينـ وـمـنـ تـبـعـهـ بـإـحـسـانـ وـلـطـرـيقـهـ اـقـتـفـيـ . وـعـنـ مـعـهـمـ بـعـفـوكـ
وـكـرـمـكـ وـإـحـسـانـكـ يـاـ خـيـرـ مـنـ تـجـاـوزـ وـعـفـاـ . اللـهـمـ أـعـزـ الإـسـلـامـ وـالـمـسـلـمـينـ .
وـأـذـلـ الشـرـكـ وـالـمـشـرـكـينـ . وـاـحـمـ حـوـزـةـ الـدـيـنـ . وـاجـعـلـ هـذـاـ الـبـلـدـ مـطـمـئـنـاـ
وـسـائـرـ بـلـادـ الـمـسـلـمـينـ . اللـهـمـ أـقـمـ عـلـمـ الـجـهـادـ ، وـاقـمـ سـبـيلـ أـهـلـ الشـرـكـ
وـالـرـيـبـ وـالـفـسـادـ ، وـانـشـرـ رـحـمـتـكـ عـلـىـ هـؤـلـاءـ الـعـبـادـ . يـاـ مـنـ لـهـ الـدـنـيـاـ وـالـآـخـرـةـ
وـإـلـيـهـ الـمـعـادـ . عـبـادـ اللهـ إـنـ اللهـ يـأـمـرـ بـالـعـدـلـ وـإـلـهـانـ وـإـيتـاءـ ذـيـ الـقـرـبـىـ
وـيـنـهـىـ عـنـ الـفـحـشـاءـ وـالـنـكـرـ وـالـبـغـىـ ، يـظـلـمـكـ لـعـكـمـ تـذـكـرـونـ . وـأـفـوـاـ

بعد الله إذا عاهدتُم ولا تنقضوا الأيمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفلا . إن الله يعلم ما تفعلون . فاذكروا الله العظيم الجليل يذكركم وأشكروه على نعمه يزدكم ولذكر الله أكبر والله يعلم ما تصنعون .

خطبة في الأيام العشر من شهر ذي الحجة (١)

الحمد لله مشرف الأيام والشهور بعضها على بعض ، ومصرف الأحكام بالإبرام والنقض ، وموحظ القلوب الغافلة بالتنذير والوعظ ، الرب المالك الذي ليس لربوبيته تغير ولا إزاله ، الإله الحق الذي ليست الإلهية الحق إلا له ، أحمده سبحانه على ما أولاه من إحسانه وإفضاله . وأشكره على جزيل بره ونواله . وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له في ربوبيته وإلهيته وصفات كماله . شهادة أرجو بها النجاة من شدائده يوم الفزع وأهواه . وأشهد أن محمداً عبده ورسوله الذي أنعم الله على جميع أهل الأرض بيعته وإرساله . اللهم صل على عبدك ورسولك محمد وعلى جميع أصحابه وآلـه ، وسلم تسليماً كثيراً . أما بعد فيما أيها الناس انقوا الله تعالى حق التقوى ، والتمسوا من الأعمال ما يحب ويرضى ، واعلموا أنكم في شهر كريم ، وموسم عظيم ، لا سيما هذه العشر المباركات ، فانهن الأيام المعلومات التي أقسم الله بها في حكم الآيات ، فاغتنموها رحمة الله بالمسارعة في الأعمال الصالحة . والإكثار من الحسنات ، فإن الحسنات يذهبن السيئات . عباد الله ، هذه أيام مضاعفة الحسنات ، هذه أيام إجابة الدعوات ، هذه أيام الإفاضات والنفحات ، هذه أيام

(١) هذه الخطبة لم ترد في طبعة أم القرى .

عنق الرقاب الموبقات ، وهذه مواسم الأرباح والمجاهدات ، عند ذوي
 الحمم العاليات ، فاكتروا فيها من التسبيح والتحميد والتهليل والتكبير
 والاستغفار والتوبة والإقلالع من الذنوب والسيئات ، ولا تذهب الأعمار
 منكم في العفلات ، والتمادي في الشهوات ، فتندموا حين لا تنفع الندامات .
 فقد ثبت عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال « ما من أيام العمل الصالح
 أحب إلى الله فيهن من هذه الأيام العشر . قالوا يا رسول الله ولا الجهاد
 في سبيل الله . قال ولا الجهاد في سبيل الله ، إلا رجل خرج بنفسه وما له
 ولم يرجع من ذلك شيء » وعنده صلى الله عليه وسلم أنه قال « صيام يوم
 عرفة أحتسب على الله أن يكفر السنة التي قبله والستة التي بعده » أعود بالله
 من الشيطان الرجيم (ساقوا إلى مغفرةٍ من ربكم وجنةٍ عرضها
 كعرض السماء والأرض أعدت للذين آمنوا بالله ورسوله ذلك فضلُّ
 الله يؤتى به من يشاء والله ذو الفضل العظيم) (١) بارك الله لي ولكم في
 القرآن العظيم ، ونفعني وإياكم بما فيه من الآيات والذكر الحكيم . أقول
 قولي هذا وأستغفر الله العظيم بالخليل . لي ولهم ولسائر المسلمين من كل
 ذنب ، فاستغفروه إنه هو الغفور الرحيم .

خطبة أيضا

الحمد لله الذي من انتقم بحمل رجائه وفقه ودهنه ، ومن جأ إليه
 حفظه ووقاه ، ومن تواضع له رفعه وحماه . أحمده سبحانه على ما أعطى
 من الإنعام وأولاه ، وأشكره على ما خوّله بفضله وأسداه . وأشهد أن

(١) سورة الحديد آية ٢١ .

لا إله إلا وحده لا شريك له شهادة من عرف الله بصفاته ولم يعامل أحداً سواه . وأشهد أن محمداً عبده ورسوله أرسله إلى خلقه بالتوحيد وأوصاه بتقواه ، وعن طاعة الكفار والمنافقين حذره ونهاه . اللهم صل على عبدك ورسولك محمد وعلى آله وأصحابه الذين عضوا على سنته بالنواجد وتمسكون بهداه . وسلم تسلیماً كثیراً . أما بعد فيا أيها الناس اتقوا الله تعالى حق تقواه . عباد الله ما أحقر همة من جعل أكبر همه دنياه ، وما أبعد عن السداد من عرف الله وعامل سواه ، وما أسفه رأى من اتخذ إلهه هواه ، وما أعظم حسرة من اختار لنفسه أن تكون النار مثواه . وعليكم عباد الله بالنظر في العاقب فالسعید من نظر في عقباه ، وتزینوا بلباس التقوى فالفاتر من ألبسه الله حل تقواه ، وتأهبا للعرض الأکبر يومئذ تعرضون حفاة عراة على الله . واعملوا صالحاً قبل أن ينظر الإنسان ما قدمت يداه . يوم يفر المرء من أخيه وأمه وأبيه ولا يرحم أحداً إلا من رحمه مولاه^(١) . أعوذ بالله من الشيطان الرجيم (يا أيها الناس اتقوا ربكم واحشوا يوماً لا يُجزي والد عن ولد ولا مولد) هو جاز عن والد شيئاً . إن وعد الله حق فلا تغرنكم الحياة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور^(٢) بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم . ونفعني وإياكم بما فيه من الآيات والذكر الحكيم . أقول قولي هذا وأستغفِرُ الله العظيم الخليل ، لي ولكم ولسائر المسلمين من كل ذنب ، فاستغفروه إنه هو الغفور الرحيم .

(١) في طبعة السلفية : إلا من رحمة من والاه .

(٢) سورة لقمان آية : ٢٣ .

خطبة أيضاً

الحمد لله اللطيف الذي بلطفه تكشف الشدائـد . الرءوف الذي برأته
تتواصل النعم والفوائد ، وبحسن الظن به تجري الظنون على أحسن العوائد .
وبالتوكـل عليه يندفع كـيد كلـكـائد . وبالقيام بأوامـره ونواهـيه تختـوي
القلـوب على أحـلـ العـلـومـ والـفـوـائـدـ . أحـمـدـهـ سـبـانـهـ وـحـمـدـيـ لـهـ مـنـ نـعـمـهـ ،
وأشـكـرـهـ عـلـىـ قـمـعـ كـلـ شـيـءـ آـيـةـ تـدـلـ عـلـىـ أـنـهـ وـاـحـدـ . وـأـشـهـدـ أـنـ لـاـ إـلـهـ إـلـاـ اللهـ وـحـدـهـ
لـاـ شـرـيكـ لـهـ الـذـيـ لـهـ فـيـ كـلـ شـيـءـ آـيـةـ تـدـلـ عـلـىـ أـنـهـ وـاـحـدـ . وـأـشـهـدـ أـنـ مـحـمـدـ
عـبـدـهـ وـرـسـوـلـهـ صـاحـبـ الـأـصـلـ الـمـاجـدـ . وـخـارـقـ نـظـامـ الـعـوـائـدـ ، الـذـيـ اـنـشـقـ
لـهـ الـقـمـرـ وـحـنـتـ إـلـيـهـ الـجـوـامـدـ . اللـهـمـ صـلـ عـلـىـ عـبـدـكـ وـرـسـوـلـكـ مـحـمـدـ وـعـلـىـ
آلـهـ وـأـصـحـابـ الـطـاهـرـينـ الـمـعـاـقـدـ ، وـسـلـمـ تـسـلـيـمـاـ كـثـيرـاـ . أـمـاـ بـعـدـ فـيـاـ أـيـهاـ النـاسـ
اتـقـواـ اللهـ تـعـالـىـ عـبـادـ اللهـ قـدـ غـلـبـ عـلـىـ النـفـوسـ الـطـمعـ فـأـهـلـكـهاـ . وـاستـولـتـ
عـلـىـ الـقـلـوبـ الـذـنـوبـ فـسـوـدـتـهـاـ ، فـاجـلـوـ سـوـادـ هـذـهـ الـظـلـمـةـ بـالـتـوـبـةـ فـالـتـوـبـةـ
هـيـ الـمـصـبـاحـ ، وـاسـتـغـفـرـواـ أـبـوـابـ الـرـحـمـةـ بـالـاسـتـغـفـارـ فـإـنـ اللهـ هـوـ الـمـفـتـاحـ ،
وـأـصـلـحـواـ فـسـادـ أـعـمـالـكـمـ يـصـلـحـ اللهـ أـحـوـالـكـمـ ، وـارـحـمـواـ ضـعـفـاءـكـمـ يـرـفـعـ
الـهـ درـجـاتـكـمـ ، وـوـاسـوـاـ فـقـرـاءـكـمـ يـوـسـعـ اللهـ فـيـ أـرـزـاقـكـمـ ، وـخـذـنـواـ عـلـىـ
أـيـديـ سـفـهـائـكـمـ يـبـارـكـ لـكـمـ فـيـ أـعـمـارـكـمـ ، فـمـنـ رـحـمـ رـحـمـ ، وـمـنـ ظـلـمـ
قـضـ ، وـمـنـ فـرـطـ نـدـ ، وـمـنـ اـتـجـرـ فـيـ الـأـعـمـالـ الصـالـحةـ رـبـحـ وـغـنـمـ⁽¹⁾ـ ،
وـمـنـ اـنـقـىـ اللهـ فـيـ سـرـهـ وـعـلـانـيـتـهـ عـصـمـ وـسـلـمـ⁽²⁾ـ ، وـاجـتـبـواـ الـبـغـيـ وـالـعـداـونـ
وـالـحـقـدـ وـالـحـسـدـ . وـاعـلـمـواـ أـنـ الـحـسـودـ لـاـ يـسـودـ وـلـاـ يـنـالـهـ مـنـ حـسـدـ إـلـاـ الـهـ

(1) في طبعة أم القرى : واغتنم .

(2) في طبعة أم القرى بدون كلمة : وسلم .

والغم والكدر والنكد . فمن يرد نعمة الله التي أنعم بها على عباده أمن
يمنع عطاء الله الذي يقسمه على مراده . وتيقنوا أن كل إماء ينصح بما فيه ،
ومن حفر لأخيه بئراً وقع لا شك فيه . ومن كان الله به عناية فهو منصور ،
ومن أدركه رحمة الله فهو محبور وإن كل محسن أو مسيء مجازى بعمله
يوم النشور . أعود بالله من الشيطان الرجيم (من جاء بالحسنة فله خير
منها وهم من فرع يومئذ آمنون . ومن جاء بالسيئة فكبّت وجهوهم
في النار هل تُجزَون إلا ما كنتم تعملون) (١) بارك الله لي ولكلم في القرآن
العظيم . ونفعني وإياكم بما فيه من الآيات والذكر الحكيم . أقول قولي
هذا وأستغفِر الله العظيم الجليل ، لي ولكلم ولسائر المسلمين من كل ذنب ،
فاستغفروه إنه هو الغفور الرحيم .

خطبة أيضاً

« الحمد لله الذي خلق السموات والأرض وجعل الظلمات والنور .
ثم الدين كفروا بربهم يعدلون (٢) » نصب أدلة خلوقاته ، وأقام براهين
آياته ، وتحبب بنعمه وألائه . ولكن أكثر الناس لا يعلمون . أحمده
سبحانه على ما أولاه من عظيم إنعامه . وما اختصنا به من معرفته وإكرامه ،
وهداانا لتوحيده وإسلاموجه له . وقد ضل عن ذلك الأثثرون . وأشهد
أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وسبحان الله رب العرش عما يصفون .
وأشهد أن محمداً عبده ورسوله وخليله الصادق المأمون . اللهم صل على

(١) سورة النمل من آية ٨٨ إلى آية ٩٠ .

(٢) سورة الأنعام آية ١ .

عبدك ورسولك محمد وعن آله وأصحابه الذين هم بسته مستمسكون وسلم
 تسلیماً كثیراً . أما بعد فيا أيها الناس اتقوا الله حق تقائه ، وتدبروا ما أنزل
 إليكم من حكمه وآياته ، واعلموا أن الله لم يخلقكم عبناً ، ولم يضرب
 عنكم صفحأ ، بل خلقكم لعرفته وعبادته ، وأمركم بتوحيده وطاعته ،
 وأرسل رسلاً مبشرین ومنذرين لثلاً يكون للناس على الله حجة ، فقامت
 بذلك حجته على العباد ، وتمت كلمة ربک صدقأ وعدلاً ، وظهرت
 أعلام الله والدين . فتدارکوا أعمارکم قبل انحرام آجاها وحياتها فقد
 جاءكم من الله نور وكتاب مبين . وتوبوا إلى الله جمیعاً إليها المؤمنون لعلکم
 تفلحون . ولا تكونوا كالذین نسوا الله فأنساهم أنفسهم أو لئک هم الفاسقون .
 أعوذ بالله من الشیطان الرجيم (يا أيها الناس اعبدوا ربکم الذي خلقکم
 والذین مِن قبلكم لعلکم تتقوون الذي جعل لكم الأرض فراغاً والسماء
 بناء وأنزلَ من السماء ماء فآخرَ به من الشمرات رِزقاً لكم فلا يجعلوا الله
 أنداداً وأنت تعلمون) (٢) بارك الله لي ولکم في القرآن العظيم ، وتفعّني
 وإياکم بما فيه من الآيات والذكر الحکیم . أقول قولي هذا وأستغفر الله
 العظیم الخلیل ، لي ولکم ولسائر المسلمين من كل ذنب ، فاستغفروه
 إنه هو الغفور الرحيم .

خطبة أيضاً

الحمد لله المتَوَحِّدُ في الْخَلَالِ بِكَمَالِ الْجَمَالِ تَعْظِيْمًا وَتَكْبِيرًا ، المُنْهَدِّدُ
 بِتَصْرِيفِ الْأَحْوَالِ عَلَى التَّهْصِيلِ وَالْإِجْمَالِ تَقْدِيرًا وَتَدْبِيرًا ، المُتعَالُ بِعَظَمَتِهِ

(١) سورة البقرة من آية ٢٠ إلى آية ٢٢ .

ومجده الذي أنزل الفِرقانَ على عبده ليكون للعالمين نذيرًا ، أطلع شمس الرسالة في حناديس الظلم سراجاً منيراً ، ومن بها على أهل الأرض فيا لها نعمة لا يستطيعون لها شكورا ، فجرّ ينابيع الهدى في قلوب من سبقت لهم منه الحسى تهجيراً . أحمده حمد من يعلم أنه لم يزل ولا يزال بجميع المحامد جديرا ، وأستعينه استعاة من لا يملك لنفسه ضرًا ولا نفعاً ولا موتاً ولا حياة ولا نشوراً ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأكبره تكبيرا ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله أرسله رحمة للعالمين ومحجة للصالحين وحجة على العباد أجمعين ، فأباي أكثر الناس إلا كفورا . اللهم صل على عبده ورسولك محمد وعلى آله وأصحابه الذين أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا ، وسلم تسليماً كثيراً . أما بعد فيما أتيها الناس اتقوا الله تعالى . عباد الله . أوصيكم ونفسي بتقوى الله وأن تخالصوا له الأعمال وتراقبوه في جميع الأحوال وأن تقربوا إليه من طاعته بما يرضيه ، وتجنبوا مساخطه ومناهيه . فقد صح عن نبيكم صلى الله عليه وسلم أنه قال «الكتبس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت ، والعاجز من أتبع نفسه هواها وتمنى على الله الأماني (١)» . قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه : حاسبو أنفسكم قبل أن تخاسبوا . وزنوها قبل أن توزنوا . وتأهبو للعرض الأكبر على الله ، يومئذ تعرضون لا تخفي على الله منكم خافية (٢) . وقال الحسن رحمة الله : إن أيسر الناس حساباً يوم القيمة الذين حاسبوا أنفسهم الله في هذه الدنيا فوقفوا عند همومهم وأعمالهم ، فإن كان الذي همموا به

(١) سبق تخرجه ص ٧ .

(٢) في طبة أم القرى بدون عن الله .

الله مضوا فيه ، وإن كان عليهم أمسكوا ، وإنما ينقل الحساب يوم القيمة على الذين جازفوا الأمور فأخذوها من غير محاسبة ، فوجدوا الله قد أحصى عليهم مثاقيل الذر . أعوذ بالله من الشيطان الرجيم (ووضع الكتاب فرى المجرمين مشفقين مما فيه ويقولون يا وَيَلَّتَنَا مَا لِهَا الْكِتَابُ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً لَا كَبِيرَةً إِلَّا حَصَاهَا) . ووجدوا ما عملوا حاضراً ولا يظلم ربك أحدا) (١) بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم ، ونفعني وإياكم بما فيه من الآيات والذكر الحكيم . أقول قولي هذا وأستغفر الله العظيم البخليل ، لي ولكم ولسائر المسلمين من كل ذنب ، فاستغفروه إنه هو الغفور الرحيم .

خطبة أيضاً

الحمد لله الذي رفع قدر ذوي الأقدار ، عن الركون إلى هذه الدار . ومنح صفاء إحسانه الدار لأهل تلك الدار . ونتقد تصارييف الأقدار في أهل الجنة والنار . فسيحان من يسر كلا لما خلق له وربك يخلق ما يشاء ويختار . أحمده سبحانه وأشكره وللشكر على أصحاب الشكر آثار . وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له العزيز الغفار . وأشهد أن محمداً عبده ورسوله بعثه ونجم الحق قد غار ، وشرر الباطل قد طار في الأقطار . فمهد قواعد الدين وأشاد المنار . وجاء البيت وللأصنام على فناء الكعبة قرار . فما زاد أن أومى إليها بالقضيب وأشار . وهو يقول (جاء الحق

(١) سورة الكهف آية : ٤٩ .

وزهر الباطل) (١) فتهاوت للانكسار . اللهم صل على عبدك ورسولك
 محمد وعلى آله وأصحابه فانجي الفتوح ومصيري الأمصار . وسلم تسليما
 كثيراً . أما بعد فيها أنها انتقدوا الله واعلموا أن الجزاء واقع والمنتقم
 من العصاة هو الحبارة . فخذل من سطوة الغضب حذار . أعلّي السرائر
 تلقي الأعذار . فالبدار البدار ، فقد ذهبت الغفلات بالأعمار . ما أبقيت
 النصائح لبساً وهل يخفى النهار . فالنجاء النجاء في مهلة الإنذار . والنجاء
 النجاء قبل أن يقال العثار . يوم يبعث ما في القبور ، ويحصل ما في الصدور ،
 وتكتشف الأسرار . يوم ي جاء بالظلم والظلم يومئذ عار ونار . يوم يقضي الله
 بين خلقه بعلمه لا باليقنة ولا بالاستظهار . أعود بالله من الشيطان الرجيم
 (وأنذرهم يوم الآخرة إذ القلوب لدى الخاجر كاظمين ما للظالمين
 من حميم ولا شفيع يطاع ، يعلم خاتمة الأعين وما تخفي الصدور
 والله يقضي بالحق والذين يدعون من دونه لا يقضون بشيء إن الله هو
 السميع البصير) (٢) بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم ، ونفعني وإياكم
 بما فيه من الآيات والذكر الحكيم ، أقول قولي هذا وأستغفر الله العظيم
 بالليل ، لي ولكم ولسائر المسلمين من كل ذنب ، فاستغفروه إنه هو
 الغفور الرحيم .

خطبة أيضاً

الحمد لله الذي أرشد عقول أوليائه إلى توحيده وهدائهم . وثبت كلمة
 الإخلاص في قلوب أحبابه على أمواج الامتحان بسم الله مجريها ومرسها ،

(١) سورة الإسراء آية : ٨١ .

(٢) سورة غافر من آية ١٧ إلى آية ٢٠ .

وأعمى بصائر المنافقين لما أذربت عن الدين فلم تجده لما دعاها . فسبحانه
 من جبار عظيم لا يُماثل ولا يُضاهي . فجل ربنا وعز ملكا وتعالى إلهنا .
 أحمده سبحانه على نعمه التي لا تنتهي ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده
 لا شريك له شهادة من عرف مدلولها لما نلاها . وأشهد أن محمدًا عبده
 ورسوله الذي بين كلمة التوحيد لفظها ومعناها . وجاهد عليها بلسانه
 وسنانه حتى أقرها وحمى حماها . اللهم صل على محمد وعلى آله وأصحابه
 الذين عضوا على سنته بالتواجذ وتمسكتوا بعراها . وسلم تسليما كثيرا .
 أما بعد فيها أيها الناس اتقوا الله تعالى وإياكم والتغافل والصلود فإن أمامكم
 القبر فاحنروا ضفطته ووحشته ، وأن وراء ذلك ما هو أشد منه ، يوم
 يشيب من هوله المولد . ألا وإن وراء ذلك ما هو أعظم منه ، دار معذوم
 رجاوها ، محروم بلازوها ، موحشة مسالكها ، مظلمة مهالكها . مخلد أسيرها .
 مؤبد سعيتها ، عال زفيرها (طعام أهلها الزَّقْوْم)^(١) . وشرابهم الحمي .
 وعداهم أبداً فيها مقيم . الزبانية تcumهم ، واهاوية تجتمعهم . لهم فيها
 بالليل ضجيج ، وللنهار فيها أجيج . أماناتهم فيها الملائكة ، وما لهم من
 أسرها فكاك . قد شدت أقدامهم إلى التواصي ، واسودَت وجوههم من ذل
 العاصي ينادون من فجاجها وشعابها بُكِيًّا من ترادف عذابها : يا مالك
 قد أثقلنا الحديد . يا مالك قد (٢) نضجت منا الخلود . يا مالك قد تفلدت
 منها الكبود . يا مالك العدم خير من هذا الوجود . يا مالك آخر جنا منها فإذا

(١) ما بين الترسين ساقط من طبعة أم القرى ، وعباراتها : عال زفيرها ، شراب
 أهلها الحمي ... الخ .

(٢) في طبعة أم القرى : تمزقت ونضجت .

لا نعود . فيجيئهم بعد زمان : اخسأوا فيها ولا بد من الخلود . أعود بالله من الشيطان الرجيم (ونادوا يا مالك ليقض علينا ربنا ، قال إنكم ما كثون . لقد جئتم بالحق ولكن أكثركم للحق كارهون . أم أبرمُوا أمرًا فإنما مُبْرِمون . أم يحسّبون أنا لا نسمع سرّهم ونجواهم ، بل ورسّلنا لدّيهم يكتبون (١)) بارك الله لي ولكلم في القرآن العظيم . ونفعني وإياكم بما فيه من الآيات والذكر الحكيم . أقول قولي هذا وأستغفر الله العظيم الجليل ، لي ولكلم ولسائر المسلمين من كل ذنب ، فاستغفروه إنه هو الغفور الرحيم .

خطبة أيضاً

الحمد لله الذي يعلم سر كل نفس ونجواها . أحاط علمه بكل شيء وعلمه مسالك النمل وعدد الرمل وأحصاها . أحمده سبحانه حمد من ارتقى في رتب الإخلاص إلى منتهاها . وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة من طهر نفسه من الشرك وزكّتها . وأشهد أن محمداً عبده ورسوله المبعوث بأكمل الشرائع وأنساها . اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وأصحابه الذين عضوا على سنته بالنواجد وتمسّكوا بعراها . وسلم تسلیماً كثيراً . أما بعد فيا أيها الناس انقوا الله تعالى وألحموا النفوس عن تعديها وطغواها . فليس لها والله إلا ما قدمت يداها . ولو كان لها يوم القيمة ملء الأرض ذهبًا ما نفعها ولا أجداها . أما والله لتبعثن ليوم عظيم (٢) يجمع الله فيه الأمم أولها وأخرها ، ولتحشرن كما بدأكم أول مرة

(١) سورة الزخرف آية ٧٩ ، ٨٠ .

(٢) عبارة طبعة السلفية : ليوم يجتمع فيه الأمم الخ .

ولتحاسبن بأكبر الأعمال وأدناها ، [ولتؤذن المظالم من الظلمة على الرغم منهم كبراهَا وصغراها ، ولتكونن إلى دار نعيم أبدى ينسى عناه الدنيا وشقها ، أو إلى دار عذاب مفجع يدخل عن نعيم الدنيا وحالها] (١) أعود بالله من الشيطان الرجم (ألم أشد خلقاً أم السماء بناتها رقّ سُمكِّها فسوّها وأغْطَشَ ليلها وأخرج ضحها . والأرض بعده ذلك دَحَاها . أخرج منها ماءها ومرعاهَا والجبال أرساها . متاعاً لكم ولأتعامكم . فإذا جاءت الطامةُ الكبرى يوم يذكر الإنسان ما سعي . وبيرزت الحجيم لِمَنْ يرى . فأما من طهى وأثر الحياة الدنيا فإن الحجيم هي المأوى . وأما من خاف مقام ربِّه ونهى النفس عن الهوى فإن الجنة هي المأوى) (٢) بارك الله لي ولكلم في القرآن العظيم . ونفعني وإياكم بما فيه من الآيات والذكر الحكيم . أقول قولي هذا وأستغفِرُ الله العظيم الجليل ، لي ولكلم ولسائر المسلمين من كل ذنب . فاستغفروه إنه هو الغفور الرحيم .

خطبة أيضاً

الحمد لله الذي فتح أبواب المشاهدات على أرباب المجاهدات بمفتاح لا إله إلا الله . وأحيا نفوس العارفين وملا كثروس الذاكرين من أقداح لا إله إلا الله . أبدع المصنوعات وأوجد المخلوقات ووسمها (٣) بسم لا إله إلا الله . خلق الجنين من ماء مهين ليعبده بلا إله إلا الله . أرسل الرسل لأجلها مبشرين وعن ضدها محشرين فدعوا الناس كلهم إلى العمل بلا إله

(١) ما بين القوسين ساقط من طبعة السلفية .

(٢) سورة النازعات من آية ٢٧ إلى آية ٤٠ .

(٣) في طبعة السلفية : ورسمها .

إلا الله . فهي رأس الملة والدين ، وهي حبل الله المtin ، فما خاب من تعلق بحبل لا إله إلا الله ، غَوْيَتْ أَحَلَامُ الْجَاهِلِينَ وَضَلَّتْ أَفْقَادُ الْمَعَانِدِينَ حيث جعلوا إلهين اثنين بعد ما طلع بدر لا إله إلا الله . أَحْمَدَه سبحانه وأشكره إذ جعلنا من أهل لا إله إلا الله . وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة تنجي قائلها إذا خاب أهل الشرك ونجا أهل لا إله إلا الله . وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله الذي جدد الله به ما دَرَسَ من مَعَالِم لا إله إلا الله . ومع ذلك قال له (فاعلم أنه لا إله إلا الله) . فقصدع بها ونادي ، ووالي عليها وعادى ، وقال «أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله ، فإذا قالوها عصموها مني دماءهم وأموالهم إلا بحق لا إله إلا الله (١)» . فدعوا إلى الله سرًا وجهارًا ليلاً ونهارًا حتى انكشف الغطاء عن وجه لا إله إلا الله . اللهم صل على عبدك ورسولك محمد وعلى آله وأصحابه الذين حموا بحرفهم حَوْزَة لا إله إلا الله . وسلم تسليماً كثيراً . أما بعد في أيها الناس اتقوا الله تعالى ، وجددوا إيمانكم في المساء والصبح بتأمل معنى لا إله إلا الله ، فيا ذوي العقول الصاحح وبذوي البصائر والفلاح ، نادوا بالفلاح فلا فلاح إلا لأهل لا إله إلا الله . فكلمة الإسلام وفتح دار السلام لا إله إلا الله . فلا قامت السموات والأرض ولا صحت السنة والفرض ولا نجا أحد يوم العرض إلا بلا إله إلا الله . ولا جردت سيف الجهاد وأرسلت الرسل إلى العباد إلا ليعلموهم العمل بلا إله إلا الله . فانقسم

(١) رواه : البخاري ومسلم إلا أنه عند البخاري بلفظ «أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا لا لا إله إلا الله وأن حمدًا رسول الله ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة فإذا فملوا ذلك عصموها مني دماءهم وأموالهم إلا بحق الإسلام وحسابهم على الله » البخاري (١ : ٧٥) ، مسلم (١ : ٢١٠ - ٢١٢) .

الناس عند ذلك فريقين وسلكوا طريقين : فريق انقاد للعمل بلا إله إلا الله . والآخر حاد لعلمه أن دين آبائه بطله ^(١) لا إله إلا الله . فسبحان من فاوت بين عباده بمقتضى حكمته ومراده ذلك من أدلة لا إله إلا الله . فطوبى من عرف معناها فارتضاها ، وعمل باطنًا وظاهرًا بمقتضاها ، فيكون قد حقق لا إله إلا الله ، وويل من صاده الشيطان بالأشراك ، فرماء في هوة الإشراك ، فأبى واستكبر عن الانقياد للا إله إلا الله . ألم تسمعوا قول الله (ولا يملأكُ الذين يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ الشفاعةَ إِلَّا مَنْ شَهِدَ بِالْحَقِّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ) حقيقة لا إله إلا الله . الذي هو إفراده يجمع العبادات وتخصيصه بالقصد والإرادات . ونفيها عمما سواه من جميع العبادات . التي نفتها لا إله إلا الله . وذلك هو الكفر بالطاغوت والإيمان بالله . الذي لا يبقى في القلب شيئاً لغير الله . ولا إرادة لما حرم الله . ولا كراهة لما به أمر الله . هذا والله هو حقيقة لا إله إلا الله . وأما من قالها بلسانه ونقضها بفعاله فلا ينفعه قول لا إله إلا الله . فمن صرف لغير الله شيئاً من العبادات . وأشرك به أحداً من المخلوقات . فهو كافر ولو نطق ألف مرة بلا إله إلا الله . قيل للحسن رحمه الله تعالى : إن أنساً يقولون من قال لا إله إلا الله دخل الجنة ، فقال : من قالها وأدى حقها وفرضها أدخلته الجنة لا إله إلا الله . وقال ابن منبه لمن قال له : أليس مفتاح الجنة لا إله إلا الله . قال : بلى ولكن ما من مفتاح إلا وله أسنان ، فإن جئت بمفتاح له أسنان فتح لك وإلا لم يفتح لك لأنك في الحقيقة لم تقل لا إله إلا الله . فإذا ذوي الأسماع العتيدة ، لا تظنو أمور الشرك منكم بعيدة . فإن هاهنا منها شديدة .

(١) في طبة السلفية : بطله .

تقدح في لا إله إلا الله . أين من وحد الله بالحب والخوف والرجاء والعبادة .
 أين من خصه بالذلة والخضوع والتعظيم والقصد وأفرده بالتوكل فجعل
 عليه اعتماده . كل هذا من معاني لا إله إلا الله . فسارعوا عباد الله إلى
 مغفرة من ربكم وجنة عرضها كعرض السموات والأرض أخذت للمتقين
 الذين قاموا بواجبات لا إله إلا الله . ولا يجعلوا مع الله إلها آخر إني لكم
 منه نذير مبين . وتمسكون بعمرى لا إله إلا الله فمن نهى ما نفته وأثبتت ما أثبتته
 ووالى عليها وعادى رفعته إلى أعلى علين منازل أهل لا إله إلا الله . أعود بالله
 من الشيطان الرجيم (يوم يقوم الروح والملائكة صفا لا يتكلمون إلا من
 أذن له الرحمن) وقال صوابا (١) بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم .
 ونفعني وإياكم بما فيه من الآيات والذكر الحكيم . أقول قولي هذا واستغفروه
 الله العظيم الحليل لي ولكم ولسائر المسلمين من كل ذنب ، فاستغفروه
 إنه هو الغفور الرحيم .

خطبة أيضاً

الحمد لله الولي فلا ولی من دونه ولا واق . الغني فلا تنخد خزانته
 على كثرة الإنفاق يحمل على من عصى ، وينتقم بما لا يحصى ، ولا يكلف
 مالا يطاق . أحمده وله الحمد وحده على الاستحقاق . وأشهد أن لا إله
 إلا الله وحده لا شريك له شهادة من ذاق طعم الإيمان فوجده حلو المذاق .
 وأشهد أن محمداً عبده ورسوله أرسله بالهدى ودين الحق ففتح به قلوبنا
 غلباً وأعيناً عمياً وآذاناً صماء ليس للحق إليها استطراف . اللهم صل على
 محمد وعلى آله وأصحابه صلاة دائمة بالعشري والإشراق . وسلم تسلينا

(١) سورة عمر آية ٣٨ .

كثيراً . أما بعد فيها عباد الله ، اتقوا الله تعالى . ولا تجعلوا الدنيا أكبر همكم ومبلغ علمكم . واعتبروا عن مرض قبلكم من الأمم الخالية ، أهل المراتب العالية كيف طحنتهم الدنيا طحن الحصيد ، وأسكنتهم بعد القصور بطن الصعيد ، سبقونا بتفضي الأعمار ، ونحن على الآثار ، فرحم الله امرءاً لم يجعل الدنيا على باله . واستغسل بالأخرة فكانت أهم اشتغاله . واستعدوا رحmkm الله للموت وأعماله . والقبر وأهواه ، والمملk وسؤاله ، والرب وجلاله ، وهل يعطي كتابه بيمينه أو بشماله ، وهل يدعى إلى النعيم وظلالة ، أم إلى الجحيم وأغلاله . والله يقول وأصدق القول مقاله . أعود بالله من الشيطان الرجيم (فأمّا منْ طَغَىٰ وَأَثَرَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا فَإِنَّ الْجَحِيمَ هِيَ الْمَأْوَىٰ . وَأَمّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهُوَى فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَىٰ) (١) بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم . ونفعني وإياكم بما فيه من الآيات والذكر الحكيم . أقول قولي هذا وأستغفر الله العظيم الجليل ، لي ولكم ولسائر المسلمين من كل ذنب ، فاستغفروه إنه هو العفور الرحيم .

خطبة أيضا

الحمد لله الذي أذهب البأس ، ووهب لباس التقوى فهو خير لباس . صدق مواعيده فما توالت كالأنفاس . وسبقت رحمته غضبه فالرجا للعبد خير من اليأس . تفرد في وحدانيته فلا شك فيها ولا التباس . ومن آياته أن خلق وصور وشق السمع والبصر وجميع الإحساس . فسبحان رب الناس . ملك الناس ، إله الناس ، أحمسه سبحانه وحمده عنوان السعادة . وأشكره وعلى الشكر وعد الزiyادة . وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك

(١) سورة النازعات من آية ٣٧ إلى آية ٤١ .

له شهادة أتقلدها يوم القيمة والعمل بها يومئذ قلادة . وأشهد أن محمدأ
 عبده ورسوله الذي ظللتُ عليه الغمامه ، ودللت بين كثفيه العلامه ، وسبح
 الحصان في كفه وفقه الناس كلامه . فكم من معجزة له وكم من كرامة ،
 اللهم صل على محمد وعلى آله وأصحابه أهل النجدة والشهامة . وسلم
 تسليماً كثيراً . أما بعد فيها أيها الناس اتقوا الله تعالى وأطعوه . عباد الله
 شدوا الرحال ، فقد قرب الارتحال . وأصلحوا الأعمال ، فقد قربت
 الآجال . وأعدوا الجواب فقد وجب السؤال . في بينما المرء مغدور بتنبله .
 مغمور بتكتسيبه ، إذ تبدى له ملك الموت الذي كان عنه متحجا ، فقضى
 فيه بالذى به أمره ، قبل شهادة السمع والبصر ، يوم الوعد والوعيد ،
 يوم الخجل والوجل من رب العبيد . يوم يقول لجهنم هل امتلأت وتقول
 هل من مزيد . فالخذن الخذر فمن نجا منها إنه لسعيد . أعود بالله من الشيطان
 الرجيم (وقال قرينهُ هذا ما لَدِيْ عَتَيْدٌ . الْقِيَامَ فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كُفَّارٍ
 عَنِيْدٌ ، مَنَاعَ لِلخَيْرِ مُعْتَدِيْ مُرِيبٌ . الَّذِي جَعَلَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ
 فَالْقِيَاهُ فِي العَذَابِ الشَّدِيدِ . قال قرينهُ رَبَّنَا مَا أَطْغَيْتُهُ وَلَكُنْ . كان
 في ضلالٍ بعيدٍ . قال لا تخصموا لَدِيْ وقد قدَّمْتُ إِلَيْكُم بالوعيد .
 ما يُبَدِّلُ القولُ لَدِيْ وما أنا بِظَلَامٍ للعبيد . يوم يقول لجهنم هل
 امتلأت وتقول هل من مزيد . وأزلفت الجنة لالمتقين غير بعيد .
 هذا ما تُوعَدُونَ لكلَّ أَوَابٍ حَفِيظٌ . من خَشِيَ الرَّحْمَنَ بِالْغَيْبِ
 وجاء بِقُلْبٍ مُسْبِبٍ . ادخلوها بسلامٍ ذلك يومُ الخلود . هُمْ مَا يشاءونَ
 فيها ولَدِيْنَا مَرِيداً(1) . بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم ونفعني وإياكم

(1) سورة ق من آية ٢٧ إلى آية ٣٥ .

بما فيه من الآيات والذكر الحكيم . أقول قولي هذا وأستغفر الله العظيم
الخليل ، لي ولكلم ولسائر المسلمين من كل ذنب ، فاستغفروه إنه هو
الغفور الرحيم .

خطبة أيضا

الحمد لله معز من أطاعه واتقاه . ومذل من أضاع أمره وعصاه .
الذي وفق أهل طاعته للعمل بما يرضاه . وحقق على أهل معصيته ما قدره
عليهم وقضاءه . أحمده سبحانه على حلو نعمه ومر بلواه . وأشهد أن لا إله
إلا الله وحده لا شريك له ولا رب لنا سواه ، ولا نعبد إلا إياه . وهو
الذي في السماء إله وفي الأرض إله . وأشهد أن محمداً عبده ورسوله الذي
كمل به عقد النبوة فطوبى لمن والاه وتولاه . اللهم صل على عبدك ورسولك
محمد وعلى آله وأصحابه الذين جاهدوا في الله حق جهاده . وكان هواهم
تبعاً هداه . وسلم تسلیماً كثيراً . أما بعد فيها أنها الناس أو صبيكم ونفسي
بتقوى الله تعالى وطاعته . ابن آدم اتق الله وأطعه فيما أمر ، وفكرا في
نفسك فأنت أحق من فكر . هل ينفعك من الله مال أو جاه أو معاشر . أنعم
عليك وآواك ، وتفضل عليك وأعطيك ، ومن عليك بالسمع والرؤى
والبصر . فكيف حجتك إذا سألك عن شكر نعمه عليك يوم الفزع الأكبر .
وكيف جوازك على الصراط وهو أدق من الشعر وأحر من الحمر وأحد من
السيف الأبتر . يؤمر بالجواز عليه فمن نجا فإلى جنة المستقر . ومن هو
بذنبه ففي سقر . روى مسلم في صحيحه عن أبي هريرة رضي الله عنه
قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ترسل الأمانة والرحم يوم القيمة
فيقومان جنبي الصراط يميناً وشمالاً فمروا كالبرق ثم كالريح ثم

كالطير ثم كأجاود الخيل والركاب تجري بهم أعمالهم ونبيكم صلى الله عليه وسلم قائم على الصراط يقول : اللهم سلم سلم ، حتى تعجز أعمال العباد حتى أن الرجل لا يستطيع أن يمر إلا زحفاً ، وعلى جنبي الصراط كلاليب معلقة مأمورة تأخذ من أمرت بأخذها فتاج مسلم ومكردس في النار والذي نفس أبي هريرة بيده إن قعر جهنم لسبعين خريفاً . والله لتملأنَّ (١) أعود بالله من الشيطان الرجيم (فَوَرَبِّكَ لَنَحْشُرْنَاهُمْ وَالشَّيَاطِينَ ثُمَّ لَنُحْضِرْنَاهُمْ حَوْلَ جَهَنَّمَ جِئْشًا . ثُمَّ لَنَسْنَعْنَاهُمْ مِّنْ كُلِّ شِعْيَةٍ أَيْثُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَنِ عِتْيَا . ثُمَّ لَنَعْنُ أَعْلَمُ بِالَّذِينَ هُمْ أَوْلَى بِهَا صَلِيْتَا . وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا كَانَ عَلَى رَبِّكَ حَتَّمًا مَّقْضِيَا . ثُمَّ نُسْجِي الَّذِينَ اتَّقَوْا وَنَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا جِئْشًا) بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم ، ونفعني وإياكم بما فيه من الآيات والذكر الحكيم . أقول قولي هذا وأستغفر الله العظيم الجليل لي ولكم ولسائر المسلمين من كل ذنب ، فاستغفروه إنه هو الغفور الرحيم .

خطبة أيضاً

الحمدُ للهِ الْكَرِيمُ الْمَنَانُ ، الْعَزِيزُ ذِي السُّلْطَانِ ، خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ تَرَابٍ . ثُمَّ قَالَ لَهُ كَنْ فَكَانَ . يَعْطِي وَيَمْنَعُ . وَيَخْفَضُ وَيَرْفَعُ . وَيَصْلُ وَيَقْطَعُ . وَيَشْتَتُ وَيَجْمَعُ . كُلُّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ . يَحِبُّ الْمُضْطَرَ إِذَا دَعَاهُ . وَيَغْفِرُ لِلْمُسْيِءِ إِذَا تَابَ مَا أَنْهَا . وَيَحْبِرُ الْمُنْكَسِرَ إِذَا لَأْذَ بِهَا . يَنْزُلُ كُلَّ لَيْلَةٍ

(١) رواه مسلم في كتاب الإيمان (١ : ١٨٧) بلفظ قريب منه ، وهو جزء من حديث طويل .

(٢) سورة مریم من آية ٦٨ إلی آية ٧٢ .

إلى سماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الآخر فنادي : هل من سائل فيعطي
سؤاله ، هل من تائب في كتاب عليه ، هل من مستغفر فيغفر له ما جناه .
أحمده سبحانه على نعمه التي من أجلها نعمة الإسلام . وأشكره على تبيان
الدين والأحكام ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ولا ولد
ولا أعون . وأشهد أن محمداً عبده ورسوله سيد ولد عدنان . بعثه رحمة
لأهل الإيمان وحجة على أهل الظلم والطغيان .نبي ورجفت هيبته قلوب
الجبابرة فكسر كسرى وقصر قيصر وقال سيملك هذا النبي موضع قدمي
هاتان . اللهم صل على عبدك ورسولك محمد وعلى آله وأصحابه أهل الفضل
والعرفان . وذوي الحفظ والاتقان . عدد ما أضمره الجنان ، ونطق به
اللسان ، وتحركت به الأرکان ، وما هو في علم الله كائن أو قد كان ،
وسلم تسليماً كثيراً . أما بعد فيما أنها الناس اتقوا الله تعالى . عباد الله
قد أوبرتم من الدنيا إلى ركن غير شديد . ورأيتم إيثارها على الآخرة رأياً غير
شديد . ما كأنها إلا عمادٍ عن الذكرى حينئذ لا تفيض . أو جرأة على الجبار
فاحدروا أخذنه إن أخذنه أليم شديد . أو جَلَدَ على النار فما جَلَدَ على النار
بجلد . أو شوك في ورودها فما لأحد عن ورودها حميد . أليست التي يقال
ها هل امتلأت ونقول هل من مزيد ، فالخنزير الخنزير فعن نجا منها إنه
لسعيد . أعود بالله من الشيطان الرجيم (وكذلك أخذْ رَبِّكَ إذا أخذَ
القرُّى وهي ظالمة إنْ أخذَهُ أليم شديد ، إن في ذلك لآية لِمَنْ
خاف عذاب الآخرة ، ذلك يوم مجموع له الناس وذلك يوم مشهود ،
وما تؤخره إلا لاجل محدود ، يوم يأت لا تتكلّم نفس إلا بإذنه ،
فمنهم شقي وسعيد ، فاما الذين شَقُّوا ففي النار هم فيها زَفِير وشهيق ،

خالدين فيها ما دامت السموات والأرض إلا ما شاء ربك ، إن ربك
 فعال لما يريد ، وأما الذين سعدوا فهي الجنة خالدين ما دامت السموات
 والأرض إلا ما شاء ربك عطاً غير متجذر (١) ، بارك الله لي ولكلم
 في القرآن العظيم ، ونفعني وإياكم بما فيه من الآيات والذكر الحكيم ،
 أقول قولي هذا وأستغفر الله العظيم الخليل ، لي ولكلم ولسائر المسلمين
 من كل ذنب ، فاستغفروه إنه هو الغفور الرحيم .

خطبة أيضا

الحمد لله الكريم الودود . المعروف بالكرم والجود . المحبيط علمه
 بالحمد والمحذود . أحمده سبحانه وهو رب العبود . وأشهد أن لا إله
 إلا الله وحده لا شريك له شهادة تنجي قائلها من هول اليوم الموعود .
 وتدخله جنات نجاري أنهاها بغير أخذود . وأشهد أن محمداً عبده ورسوله
 صاحب اللواء المعقود والحوض المورود والمقام المحمود اللهم صل على محمد
 وعلى آل محمد ما أضاءت البروق وبسبحت الرعود . وسلم تسليماً كثيراً (٢)
 أما بعد فيما أتيها الناس اتقوا الله تعالى عباد الله ، هبوا من هذه الرقدة والمنام .
 واهجروا الفواحش والآثام . وارجعوا إلى طاعة الملك العلام . من قبل
 أن يأتي يوم تشقق السماء فيه بالغمam . فياليه من يوم ما أطوله . ومن حساب
 ما أثقله [ومن جزاء ما أجزله ومن عقاب ما أهله] (٣) يوم عظيم جمعت

(١) سورة هود من آية ١٠٢ إلى آية ١٠٨ .

(٢) مكتنا في طبعة السلفية (وفي طبعة أم القرى : ... والمقام المحمود ، أكرم
 نسيمه على الله وأفضل مولود ، وأصحابه الذين هم بالليل رهبان ، وبالنهار على أعداء الله أسود ،
 وسلم تسليماً كثيراً ، أما بعد : الخ .

(٣) ما بين القوسين غير موجود في طبعة السلفية .

فيه القيامة أهواها . ووُضعت فيه الحوامل أحماها . وزلزلت الأرض زلزاها .
 وأخرجت الأرض أثناها . وقال الإنسان ماها ، يومئذ تحدث أخبارها .
 بأن ربك أوحى لها . وشاب الوليد . وحق الوعيد . وعظم الهم الشديد
 (وجاءت كل نفس معها سائق وشهيد . لقد كت في غفلة من هذا
 فكشفنا عنك غطاءك بصرك اليوم حديث) . وخضعت الرقاب لرب
 الأرباب . وذل كل فاجر كاذب . فالسعيد من استعمل نفسه في طاعة
 العبود . وخاف أن لا ينجو من النار بعد الورود . فانتبهوا رحمة الله
 وانقوا يوماً ترجعون فيه إلى الله ثم توفي كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون .
 أعود بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم (يا أبا الناس انتقوا
 ربكم إن زلزلة الساعة شيء عظيم . يوم ترونها تذهب كل
 مرضيحة عمّا أرضعكم وتضع كل ذات حمل حملتها وترى الناس
 سكاري وما هم بسكاري ولكن عذاب الله شديد) (١) بارك الله لي ولكم
 في القرآن العظيم ، ونفعي وإياكم بما فيه من الآيات والذكر الحكيم .
 أقول قولي هذا واستغفروه إنه هو الغفور الرحيم .

خطبة أيضا

الحمد لله العبود ، القريب بعلمه من العبيد ، العالم بخفايا السرائر
 وما تسطوي عليه الضمائير من عزم أو تردد . الملك الحق الذي بيده الملك
 ليس له معين ولا نديم . وله الحكم يحكم في خلقه بما يريده . من ادعى
 لغيره أنه ينفع أو يضر فهو شيطان مرشد . ومن جادل في توحيده سبحانه

(١) سورة الحج آية ٢ ، ١ .

فهو في النار مع أبي جهل والوليد . قال تعالى مخاطباً الأنبياء والأولياء والسداء والعبيد (يا أئمها الناس) أنتم الفقراء إلى الله والله هو الغني الحميد . إن يشا يُذْهِبُكُمْ وياتٍ بِخَلْقٍ جديـد ، وما ذلك على الله بعزيز) (١) أـحمدـه سـبـحـانـه وأـشـكـرـه وأـطـلـبـه بـذـلـكـ من نـعـمـهـ المـزـيدـ . وأـشـهـدـ أنـ لـاـ إـلهـ إـلاـ اللهـ وـحـدـهـ لاـ شـرـيكـ لهـ شـهـادـةـ أـرـجـوـ بـهـ النـجـاةـ منـ العـذـابـ الشـدـيدـ . وأـشـهـدـ أنـ لـاـ إـلهـ إـلاـ اللهـ وـحـدـهـ لاـ شـرـيكـ لهـ شـهـادـةـ أـرـجـوـ بـهـ النـجـاةـ منـ العـذـابـ الشـدـيدـ . وأـشـهـدـ أنـ مـحـمـدـ عـبـدـهـ وـرـسـوـلـهـ الـذـيـ قـامـ لـهـ فـيـ بـطـحـاءـ مـكـةـ بـنـصـرـةـ التـوـحـيدـ . وـلـمـ تـأـخـذـهـ فـيـ اللـهـ لـوـمـةـ لـأـمـ منـ قـرـيبـ أوـ بـعـيدـ . فـحـفـظـهـ اللـهـ تـعـالـىـ مـنـهـمـ بـلـدـرـعـ الـعـصـمـةـ لـاـ بـدـرـعـ الـحـدـيدـ . حـتـىـ ظـهـرـ تـوـحـيدـ اللـهـ فـيـ الـمـشـارـقـ وـالـمـغـارـبـ عـلـىـ رـغـمـ الشـرـكـ الـعـنـيدـ . الـلـهـمـ صـلـ عـلـىـ مـحـمـدـ وـعـلـىـ آلـ مـحـمـدـ وـأـصـحـابـهـ فـانـيـ الـأـقطـارـ وـسـيـوـفـهـ كـانـتـ الـمـقـالـيدـ . وـسـلـمـ تـسـلـيـمـاـ كـثـيرـاـ . أـمـاـ بـعـدـ فـيـ أـيـهـ النـاسـ اـتـقـواـ اللـهـ تـعـالـىـ . اـبـنـ آـدـمـ اـتـقـ اللـهـ فـانـمـاـ خـلـقـتـ فـيـ الدـنـيـاـ لـلـعـبـادـةـ لـاـ لـلـتـخـلـيـدـ . وـأـنـتـ مـنـ ذـلـكـ فـيـ بـحـرـ الـغـفـلـةـ يـاـ بـلـيـدـ . أـفـقـ فـانـ السـاقـطـ فـيـ هـوـةـ الـهـوـيـ فـقـيـدـ . فـانـ قـدـامـكـ الـمـقـامـ الـعـتـيدـ ، وـالـحـسـابـ الـشـدـيدـ ، وـالـمـيزـانـ الـذـيـ يـطـيـرـ بـالـحـيـةـ فـلـاـ يـحـيـدـ ، وـالـكـتـابـ الـذـيـ يـطـيـرـ فـبـصـيرـ قـلـادـةـ فـيـ الـجـيدـ ، وـالـصـرـاطـ الـذـيـ يـقـالـ مـرـ عـلـيـهـ وـهـوـ أـحـدـ مـنـ الـحـدـيدـ ، وـهـوـ مـنـصـوبـ عـلـىـ جـسـرـ جـهـنـمـ الـذـيـ يـقـالـ لـهـ اـمـتـلـأـتـ وـتـقـولـ هـلـ مـنـ مـزـيدـ ، «ـ وـجـاءـتـ سـكـرـةـ الـمـوـتـ بـالـحـقـ ذـلـكـ مـاـ كـنـتـ مـنـهـ تـحـيـدـ ، وـنـفـخـ فـيـ الصـورـ ذـلـكـ يـوـمـ الـوعـيدـ ، وـجـاءـتـ كـلـ نـفـسـ مـعـهـاـ سـائـقـ وـشـهـيدـ ، لـقـدـ كـنـتـ فـيـ غـفـلـةـ مـنـ هـذـاـ فـكـشـفـنـاـ عـنـكـ غـطـاءـكـ فـبـصـرـكـ الـيـوـمـ حـدـيدـ . وـقـالـ قـرـيـبـهـ هـذـاـ مـاـ لـدـيـ عـتـيدـ ، أـلـقـيـاـ

(١) سورة فاطر آية : ١٦ ، ١٧ .

في جهنم كلَّ كفار عنيد ، منّاع للخير معتد مريب ، الذي جعل مع الله
 إلهاً آخر فألقياه في العذاب الشديد » (١) إن أحسن الزواجر عن الذنوب ،
 وأصدع المواجه للقلوب ، كلام الله علام الغيوب . أعود بِالله من الشيطان
 الرجيم بِسِمِ الله الرحمن الرحيم (يا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ إِنَّ زَلْزَلَةَ
 السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ . يوْمَ تَرَوْنَهَا تَدْهُلُ كُلُّ مَرْضَعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ .
 وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتٍ حَمْلٌ حَمْلُهَا ، وَتُرَى النَّاسُ سُكَارَى وَلَكِنَّ عَذَابَ
 اللَّهِ شَدِيدٌ) (٢) . بارك الله لي ولكلِّكم في القرآن العظيم ، ونفعني ولباقيكم
 بما فيه من الآيات والذكر الحكيم . أقول قولي هذا وأستغفرُ الله العظيم
 بالليل لي ولكلِّكم ولسائر المسلمين من كلِّ ذنب . فاستغفروه إنه هو الغفور
 الرحيم .

(١) سورة ق من آية ١٩ إلى آية ٢٦ .

(٢) سورة الحج آية ١ ، ٢ ، ٣ .

الخطب المنبرية للشيخ محمد بن عبد الوهاب

مقدمة	
٣	الخطبة الأولى
٥	خطبة له أيضاً
٦	خطبة له أيضاً
٨	خطبة له أيضاً
٩	خطبة له أيضاً
١٠	خطبة له أيضاً
١١	خطبة له أيضاً
١٢	خطبة له أيضاً
١٤	خطبة له أيضاً
١٥	خطبة له أيضاً
١٧	خطبة له أيضاً
١٨	خطبة له أيضاً
١٩	خطبة له أيضاً
٢١	خطبة له أيضاً
٢٢	خطبة له أيضاً
٢٣	خطبة عند دخول رمضان له أيضاً
٢٥	الخطبة التي بعدها في رمضان
٢٧	خطب بعدها
٢٨	خطبة بعدها لرمضان

صفحة

٣٠	خطبة بعدها آخر رمضان ...
٣٢	خطبة عيد الفطر ...
٣٥	الخطبة الأخيرة ...
٣٦	خطبة في الحث على الحج ...
٣٨	خطبة عيد النحر ...
٤١	الخطبة الأخيرة ...
٤٣	خطبة في الأيام العشر من شهر ذي الحجة ...
٤٤	خطبة أيضاً ...
٤٦	خطبة أيضاً ...
٤٧	خطبة أيضاً ...
٤٨	خطبة أيضاً ...
٥٠	خطبة أيضاً ...
٥١	خطبة أيضاً ...
٥٣	خطبة أيضاً ...
٥٤	خطبة أيضاً ...
٥٧	خطبة أيضاً ...
٥٨	خطبة أيضاً ...
٦٠	خطبة أيضاً ...
٦١	خطبة أيضاً ...
٦٣	خطبة أيضاً ...
٦٤	خطبة أيضاً ...

المركز الإسلامي للطباعة والنشر
EPT في الأهرام . القاهرة